جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

المسائل المتفق عليها في التفسير بين ابن مسعود وابن عباس من خلال زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي "سورة البقرة نموذجا"

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية –تخصُّص: التفسير وعلوم القران

الطالبتان:

الشيماء بوصبيع صالح

نورة تجاني

المشرف:

أ.د. عبد الكريم بوغزاله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/ عبد القادر شكيمة	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	رئيسا
أ.د/ عبد الكريم بوغزاله	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	مشرفا ومقررا
أ/ مصباح موساوي	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1441–1442هـ/ 2019–2020م

إهداء

مني أنا الطالبة نورة تجاني:

إلى أبي العطوف قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة، فهو من علَّمني كيف أعيش بكرامة وشموخ.

إلى أمي الحنونة لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر، ومثال التفاني والعطاء.

إلى إخوتي وأخواتي سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني.

إلى صديقتي الغالية الشيماء بوصبيع صالح التي شاركنا مسيرتنا الدراسية معا، وكانت سندا لي طيلة عملنا في الدراسة، وإلى جميع صديقاتي، **وإلى جميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة كثيرة.**

ومني أنا الطالبة الشيماء بوصبيع صالح:

إلى من رباني وعلّمني وأوصلني إلى هذه اللحظات، إلى قدوتي في الحياة.... **أبي العزيز**

إلى رمز الحنان والحب والتضحية، إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي **أمي الغالية**

إلى من يشاركني فرحتي وحزني، إلى سندي ورفيق دربي... **زوجي**

إلى من لهم الفضل في تشجيعي وتحفيزي، إلى من تعلمت منهم المثابرة والإجتهاد، إلى من عرفت معهم معنى الحياة... **إخوتي وأخواتي**

إلى روحي وقرة عيني ونبض فؤادي...**ابنتي الحبيبة**

إلى من سِرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح، إلى صديقتيّ هند خالدي ونورة تجاني اللاتان كانتا لي سندا خلال أيام دراستنا، وإلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا...

صديقاتي

إليكم نهدي ثمرة جهدنا متمنينا أن ينال رضاكم.

شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وإمتنانه ونشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له، تعظيما لشأنه، ونشهدُ أن سيدنا مُحَمَّد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه ﷺ وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم

بعد شكرنا لله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإنهاء هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى والدينا العزيزين الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح، وإكمال دراستنا الجامعية والبحث، كما نتوجه بجزيل الشكر إلى من شرَّفنا بإشرافه على مذكرتنا الأستاذ البروفسور " عبد الكريم بوغزاله" الذي أكرمنا بتوجيهاته وتوصياته، وسهل لنا الصعاب، سهل الله طريقه إلى الجنة وزاده من فضله وبارك له في علمه وعمله.

كما نتوجه بجيزل الشكر للأستاذ " يوسف تريعة" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ومساعدته في عملنا هذا نسأل الله له دوام الصحة والعافية وأن يبارك في عمره وعلمه وعمله.

ولايفوتنا أن نرفع برقيات الشكر والثناء إلى كل من ساعدنا ولو بالقليل من الأصدقاء الذين وقفوا معنا فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

الملخص

العنوان: المسائل المتفق عليها في التفسير بين ابن مسعود وابن عباس من خلال زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي "سورة البقرة نموذجا"

تشتمل هذه المذكرة على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وفهارس:

أمَّا المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى ترجمة للصحابيين الجليلين ابن مسعود وابن عباس وللإمام الجليل ابن الجوزي

وأمَّا المبحث الثاني: فتطرقنا فيه إلى دراسة وصفية لكتاب "زاد المسير في علم التفسير" للإمام ابن الجوزي، اسمه، سبب تأليفه، مخطوطاته، طبعاته. ودراسة تحليلة نقدية حول مسلكه من خلال منهجه، ومصادره وطريقة نقله منها ومكانته العلمية واختياراته في "سورة البقرة"، ومميزاته والمؤاخذات عليه.

وأمّا المبحث الثالث: تطرقنا فيه لدراسة المسائل التي اتفق عليها إمامي التفسير ابن مسعود وابن عباس في التفسير من خلال كتاب "زاد المسير في علم التفسير" لابن الجوزي.

أمَّا الخاتمة احتوت على أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا والتي منها:

بعد ترجمة للإمام ابن مسعود أنّه إمتاز بكونه من متقدمي الصحابة إسلاما سادس سته، وأنه من أكثرهم علما وقرآنا ومن ألزمهم للسنة، كان ملازما لنبي ﷺ لا يكاد يفارقه. كما حظى بمنزلة عالية عند النبي ﷺ الذي أولاه ثقته.

ومن خلال ترجمتنا للصحابي الجليل ابن عباس إمتاز الصحابي الجليل كونه من أصغر الصحابة الذين دخلوا الإسلام، وملازما للنبي ﷺ نال شرف دعائه، وتفوقه في العلم بالقرآن وتفسيره، كان من أهل بيت النبي ﷺ .

ومن خلال دراستنا لشخصية الإمام ابن الجوزي اتضح لنا، أنه إمام ذو همة عالية، حتى أنه كرّس حياته وماله، في طلب العلم والتنوع في فنون شتّى من العلوم الدينية والدنيوية.

ثم ختمنا هذه المذكرة بفهارس فنية كاشفة عن مضامينها.

والحمد لله الذي وفقنا لهذا.

Abstract

The Title: The Questions Agreed upon in Tafsir between Ibn Masoud and Ibn Abbas through Zad Al-Masir in the Science of Tafsir by Ibn Al-Jawzi "Surat Al-Baqarah as an Example"

This memorandum includes an introduction, three sections, a conclusion, and indexes:

As for the first topic: we dealt with a translation of the great companions Ibn Masoud and Ibn Abbas and the great Imam Ibn Al-Jawzi

As for the second topic, we dealt with a descriptive study of Imam Ibn al-Jawzi's book "Zaad al-Masir fi al-tafsir," his name, the reason for its composition, manuscripts and editions. And to study a critical analysis of his behavior through his method, its sources, the method of transmitting it from it, his scientific standing, and his choices in Surat al-Baqarah, its advantages and blame for it.

As for the third topic: we dealt with it in order to study the issues agreed upon by the Imams of Tafsir Ibn Masoud and Ibn Abbas in Tafsir through the book "Zaad Al-Masir in the Science of Tafsir" by Ibn Al-Jawzi.

As for the conclusion, it contained the most important results that we reached through our research, including:

After translating Imam Ibn Masoud, he was distinguished for being one of the forerunners of the Companions, the sixth of six Islam, and that he was among the most knowledgeable, the Qur'an, and who obligated them to the Sunnah. He also held a high position with the Prophet, may God bless him and grant him peace, who placed him in trust.

Through our translation of the great companion Ibn Abbas, the great companion was distinguished as one of the youngest companions who entered Islam, and associated with the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, attained the honor of his supplication, and his superiority in knowledge of the Qur'an and its interpretation. He was one of the people of the house of the Prophet, may God bless him and grant him peace.

Through our study of the personality of Imam Ibn Al-Jawzi, it became clear to us that he is a highly motivated imam, so that he devoted his life and money to seeking knowledge and diversity in various arts of religious and worldly sciences.

Then we concluded this note with technical indexes revealing its contents.

Praise be to God who helped us for this.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾ [التوبة:105] صدق الله العظيم.

الحمد لله الذي يقول الحق ويهدي السبيل، والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد خاتم النبيين وإمام المرسلين، جدد الله به رسالة السماء، وأحيا ببعثته سنة الأنبياء، ونشر بدعوته آيات الهداية، وأتم به مكارم الأخلاق وعلى آله وأصحابه، الذين فقههم الله في دينه، فدعوا إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة، فهدى الله بهم العباد، وفتح على أيديهم البلاد، وجعلهم أمة يهدون بالحق إلى الحق تحقيقا لسابق وعده: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ ...﴾ [سورة النور:55]، فشكروا ربهم على ماهداهم إليه من هداية خلقه والشفقة على عباده، وجعلوا مظهر شكرهم بذل النفس والنفيس في الدعوة إلى الله تعالى.

أما بعد:

فهذا البحث يختص بعلم من علوم القرآن ألا وهو علم التفسير، علم من أجل العلوم وأوسعها وأشرفها فهنيئا لمن فقهه الله فيه، وتدبر معاني كتابه العزيز، ومرحلة التدبر تأتي بعد الفهم، إذ لايمكن أن يطلب منهم تدبر كلام لا يعقلونه، وهذا يدل على أنه لا يوجد في القرآن ما لا يفهم معناه مطلقا، وأن التدبر يكون فيما يتعلق بالمعنى المعلوم، ومن بين هؤلاء الذين فقههم الله في هذا العلم وكرسوا حياتهم في خدمة هذا الكتاب العظيم"القرآن الكريم" الإمام الجليل ابن الجوزي عليه رحمة الله، وقد قمنا بدراسة أحد كتبه الذي يعتبر كنزا من كنوز التفسير، ألا وهو "زاد المسير في علم التفسير"، وأخذنا سورة البقرة نموذجا وجمعنا المسائل المتفق في تفسيرها بين إمامين جليلين من أئمة الصحابة، وهما الإمام ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما، واخترنا عدة كتب من كتب التفسير ومنهم كتاب تفسير القران العظيم لابن كثير وجامع البيان في تأويل القرآن للطبري، وأخذنا الاختلاف الموجود بين التفاسير، وبيان نوع الاختلاف ومن هنا نتطرق للإشكالات.

1. الإشكالات:

- من هو الإمام الجليل ابن الجوزي؟

- للإمام ابن الجوزي مجموعة من الجهود في تفسيره وخدمته للقرآن الكريم، ففيما تتمثل هذه الجهود؟

- للإمامين ابن مسعود وابن عباس مسائل اتفقا في تفسيرها وأخرى اختلفا فيها، فما هي المسائل المتفق في تفسيرهما؟

وهذه الإشكالات دفعت بنا للبحث عن إجابات لها.

2. أسباب اختيار الموضوع:

- كون الموضوع شامل لتخصصنا، وهو علوم القرآن وتفسيره
- حب التعمق في فهم الكتاب العزيز والاطلاع على أقوال المفسرين
- لم تصادفنا دراسة سابقة تجمع المسائل المتفق عليها بين إمامين جليلين وهما ابن مسعود وابن عباس ، من خلال تفسير مستقل مثل زاد المسير في علم التفسير.
- تميز المفسر كونه من أهل السنة والجماعة من خلال منهجه وتقيده بالمنقول والمأثور في الغالب.
- نصيحة أستاذنا المشرف _بارك الله فيه_ بالبحث في هذا الموضوع.

3. أهمية الموضوع:

- دراسة مثل هذا الكتاب القيم خاصه من إمام مشهور بالوعظ والعلم الغزير يعتبر زاداً لنا في تخصصنا.
- موضوع هذا الكتاب، من أشرف العلوم لتعلقه بالوحي.
- إضافة علمية تسلط الضوء على جانب من جوانب تفسير زاد المسير في علم التفسير.
- التعرف على التاريخ والبيئة المحيطة التي كان يعيش فيها الإمام ابن الجوزي.

4. الدراسات السابقة:

لم نقف على الكثير من الدراسات لأن معظم الدراسات مشفرة من قبل أصحابها فمن بين الدراسات التي استفدنا منها هي:

– منهج ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير في علم التفسير سورة البقرة نموذجا، لطالبتين: سوسن بوراس وشيماء حقيرة، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية تخصص فقه وأصوله، بجامعة مُحَّد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية"قسم العلوم الإسلامية".

– الإمام ابن الجوزي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، للطالب الأخضر غريز، وهي مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية_ تخصص التفسير وعلوم القرآن_، بجامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية" قسم العلوم الإنسانية: شعبة العلوم الإسلامية".

5. المنهج المتبع:

أما المنهج الذي اتبعناه في دراسة بحثنا هذا فهو:

المنهج التاريخي: هذا المنهج اعتمدناه في المبحث الأول القائم على جمع المعلومات عن تاريخ الإمام ابن الجوزي عصره وحياته وبيئته.

المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال جمع المادة العلمية ودراستها في إطار تحليلي يشتمل على التوضيح والاستدلال أثناء دراسة منهجه في تفسيره لسورة البقرة.

طريقة العمل بهذا المنهج المتبع:

– المتن: وقد تضمنت مادة المتن المحررة تحت عناوين مناسبه تم تميزها بخط عريض، تم تمييز العناوين بأرقام مختلفة كالآتي:

المتن: 18، المباحث: برقم 24ثخين، المطالب: 20 ثخين، الفروع: 18 ثخين، العنوان الرئيسي: 32 ثخين، الهامش: 14، المسافة بين الأسطر: 1.0، نوع الخط :Traditional arabic.

- الهوامش: أشرنا بأرقام تحت خط الهامش بالرقم الذي يقابلها في المتن.

- توثيق النصوص المنقولة بالمنهج التالي: اسم المؤلَّف، اسم المؤلِّف وذكر المحقق إن وجد، ودار النشر إن وجدت، والطبعة إن وجدت، والجزء والصفحة.

- كتبنا اسم الشهرة إن كان من الأعلام المعروفين، وإن كان غير ذلك كتبنا اسمه الكامل.

- عند ذكرنا لنفس الكتاب في الهامش نعبر بقولنا: مرجع سابق ونشير لعنوان الكتاب مع ذكر الصفحة والجزء، وإن كان في نفس الصفحة نقول: المرجع نفسه مع ذكر الصفحة.

- عزو الآيات ذكر رقم الآية واسم السورة معا.

- عزو الأحاديث المذكورة.

- ترجمنا لبعض الأعلام، غير المعروفين.

- وضع فهارس: فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس الأعلام، فهرس المواضيع، قائمة المصادر والمراجع.

- عدم التعريف بالأماكن والبلدان المذكورة لشهرتها.

- **الصعوبات:**

- الحالة الصحية التي تمر بها البلاد التي منعتنا من التنقل للبحث والتعمق في موضوعنا.

- قلة الدراسات حول موضوعنا خاصة في جانب المسائل.

- كما واجهتنا صعوبة الالتقاء بالأستاذ المشرف.

خطة البحث:

نظرا للإشكالات التي واجهتنا في بحثنا، والتي حاولنا الإجابة عنها جاءت خطة بحثنا كالآتي:

مقدمة: تشمل إشكالية البحث وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، والمنهج المتبع من خلال بحثنا، والوقوف على بعض الدراسات السابقة، والصعوبات التي واجهتنا خلال بحثنا في الموضوع، قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث وكل مبحث يندرج تحته مطالب والمطالب تندرج تحتها فروع.

على النحو التالي:

المبحث الأول: التعريف بالصحابيين ابن مسعود وابن عباس، وبالإمام ابن الجوزي.

المطلب الأول: التعريف بالصحابي عبد الله ابن مسعود.

الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

الفرع الثاني: إسلامه.

الفرع الثالث: اهتمامه بالقران الكريم.

الفرع الرابع: ثناء النبي ﷺ عليه.

الفرع الخامس: مدرسة ابن مسعود التفسيرية بالكوفة.

الفرع السادس: مرويات ابن مسعود في التفسير في كتب التفسير.

المطلب الثاني: التعريف بالصحابي عبد الله ابن عباس.

الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

الفرع الثاني: إسلامه.

الفرع الثالث: اهتمامه بالقران الكريم.

الفرع الرابع: ثناء النبي ﷺ عليه.

الفرع الخامس: مدرسة ابن عباس التفسيرية بمكة.

الفرع السادس: مرويات ابن عباس في التفسير في كتب التفسير.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام ابن الجوزي.

الفرع الاول: اسمه ونسبه وكنيته.

الفرع الثاني: مولده ونشأته.

الفرع الثالث: رحلاته ووفاته.

الفرع الرابع: شيوخه.

الفرع الخامس: تلاميذه.

الفرع السادس: مصنفاته.

الفرع السابع: مكانته العلمية.

الفرع الثامن: ثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب زاد المسير.

المطلب: الأول: دراسة وصفية للكتاب

الفرع الأول: اسمه.

الفرع الثاني: سبب تأليفه.

الفرع الثالث: مخطوطاته.

الفرع الرابع: طبعاته.

المطلب الثاني: دراسة تحليلة نقدية للكتاب.

الفرع الأول: مسلكه.

الفرع الثاني: مصادره وطريقة نقله منها.

الفرع الثالث: مكانته العلمية.

الفرع الرابع: اختياراته في "سورة البقرة".

الفرع الخامس: مميزاته المؤاخذات عليه.

المبحث الثالث: المسائل التي إتفق عليها إماما التفسير ابن مسعود وابن عباس في التفسير.

المطلب الأول: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 1 إلى الآية 61.

الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 1.

الفرع الثاني: مسألة تفسيرية في الآية 14.

الفرع الثالث: مسالة تفسيرية في الآية30.

الفرع الرابع: مسألة تفسيرية في الآية34.

الفرع الخامس: مسألة تفسيرية في الآية 35.

الفرع السادس: مسألة تفسيرية في الآية 55.

الفرع السابع: مسألة تفسيرية في الآية 58.

الفرع الثامن: مسألة تفسيرية في الآية 61.

المطلب الثاني: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 90 إلى الآية 197.

الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 90.

الفرع الثاني: مسألة تفسيرية في الآية 102.

الفرع الثالث: مسألة تفسيرية في الآية 138.

الفرع الرابع: مسألة تفسيرية في الآية 142.

الفرع الخامس: مسألة تفسيرية في الآية 166.

الفرع السادس: مسألة تفسيرية في الآية 191.

الفرع السابع: مسألة تفسيرية في الآية 197.

المطلب الثالث: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 237 إلى الآية 238

الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 238.

الخاتمة: تحتوي جميع النتائج المتوصل إليها من خلال بحثنا.

قائمة المصادر والمراجع.الفهارس.

المبحث الأول:

التعريف بالصحابيين ابن مسعود وابن عباس، وبالإمام ابن الجوزي.

تناولنا في هذا المبحث تعريف بالصحابيين ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما والتعريف بابن الجوزي، وذلك من خلال ثلاث مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالصحابي عبد الله ابن مسعود.

المطلب الثاني: التعريف بالصحابي عبد الله ابن عباس.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام ابن الجوزي.

المطلب الأول: التعريف بالصحابي عبد الله ابن مسعود.

الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

الفرع الثاني: إسلامه.

الفرع الثالث: اهتمامه بالقران الكريم.

الفرع الرابع: ثناء النبي ﷺ عليه.

الفرع الخامس: مدرسة ابن مسعود التفسيرية بالكوفة.

الفرع السادس: مرويات ابن مسعود في التفسير في كتب التفسير.

المطلب الأول: التعريف بالصحابي عبد الله ابن مسعود ﷺ.

تكلمنا في هذا المطلب عن: اسمه ونسبه وكنيته وإسلامه، وإهتمامه بالقرآن وثناء النبي صلى الله عليه وسلم عليه، و مدرسة ابن مسعود التفسيرية بالكوفة، ومروياته في التفسير وقيمتها.

الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فاز بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم، ينسب إلى بني سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، الإمام الحبر، فقيه الأمة، يكنى بأبي عبد الرحمان الهذلي المكي المهاجري البدريّ، ويكنى كذلك بأمه فيقال له: ابن أم عبد، وكناه النبي ﷺ بكلتا الكنيتين، حليف بني زهرة[1].

الفرع الثاني: إسلامه.

يعد عبد الله بن مسعود من أوائل الذين إعتنقوا الإسلام حيث يعتبر سادس ستة دخلوا الإسلام، وقد أخبر عبد الله ابن مسعود عن سبب إسلامه قال: "كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة ابن أبي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقد فرا من المشركين فقالا: ياغلام هل عندك من لبن تسقينا؟ فقلت: إني مؤتمن ولست ساقيكما.

فقال النبي ﷺ: هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل؟ قلت: نعم. فأتيتهما بها فاعتقلها النبي ﷺ ومسح الضرع ودعا فحفل الضرع ثم أتاه أبو بكر بسخرة متقعرة فإحتلب فيها فشرب أبو بكر. ثم شربت ثم قال للضرع أقلص فقلص. قال: فأتيته بعد ذلك فقلت: علمني من هذا القول. قال: إنك غلام معلم. فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد.[2]

---

[1] ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، تح:شعيب الأرناؤوط، ، ن: مؤسسة الرسالة1402هـ،1982م لا.ط، ج1، ص462،والطبقات الكبرى لأبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد، تح: محمد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية – بيروت -، ط1 -1410هـ -1990م-، ج3، ص111، والتشريع الإسلامي، لمناع بن خليل القطان، ن: مكتبة وهبة، ط5_1422هـ .2001م، ص248.

[2] ينظر: كتاب الطبقات الكبرى، مرجع سابق، ج3، ص111، وتفسير مقاتل بن سليمان، لأبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى، تح: . عبد الله محمود شحاته، ن: دار إحياء التراث - بيروت، ط1_1423هـ، ج5، ص11.

الفرع الثالث: اهتمامه بالقران الكريم.

كان عبد الله بن مسعود ﷺ حسن الصوت بالقران[1]، وقد كان شديد الضبط لكتاب الله وهو أول من جهر به بمكة، بعد رسول الله ﷺ[2]، وكان ﷺ عالما به وبتفسيره، وأسباب نزول آياته، فعن مسروق بن الأجدع قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيما أنزلت، ولو أعلم أحد أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه[3].

وقد مرّ النبي ﷺ بابن مسعود وهو يقرأ القران حرفا حرفا، فكان النبي ﷺ يحب أن يسمعه منه.

فقد روى ابن مسعود أن النبي ﷺ قال له يوما: "إقرأ عليّ سورة النساء"، فتعجب ابن مسعود وقال: أقرأ عليك وعليك أنزل؟"، فقال النبي ﷺ: "إني أحب أن أسمعه من غيري".

فقرأ عليه حتى بلغ قوله تعالى: " فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا" فاضت عينا النبي مُحَمَّد ﷺ[4].

كما أوصى النبي فقال: "استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة "[5] وقد تفرّغ ابن مسعود لخدمة القرآن وأهله، فكان يملي المصاحف عن ظهر قلب في الكوفة، وأخذ عنه القراءة عرضًا مُقرئين كأبي عبد الرحمن

---

[1] ينظر: سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج1، ص495.

[2] ينظر السير والمغازي، لابن إسحاق، تح: سهيل زكار، ن: دار الفكر بيروت، ط: 1. 1398ه-1978م، ص186، والعناية بالقرآن الكريم في العهد النبوي الشريف، ليوسف بن عبد الله الحاطي، ن: مجمع الملك فهد_ المدينة المنوؤة_ لا.ط، ص46.

[3] ينظر: صحيح البخاري، كتاب فضائل القران باب القراء من أصحاب النبي ﷺ، ر: 4716، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما.

[4] ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبو الحسن علي ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، تح: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، ن: دار الكتب العلمية، ص1 -1415هـ - 1994م- ، ج3، ص381.

[5] ينظر: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما، ر: 246 4506، ج4، ص1914

السُلمي وعبيد بن نضيلة والأسود بن يزيد النخعي وتميم بن حذلم والحارث بن قيس وزر بن حبيش وعبيد بن قيس وعلقمة بن قيس النخعي وعبيدة بن عمرو السلماني وعمرو بن شرحبيل وأبو عمرو الشيباني وزيد بن وهب ومسروق بن الأجدع، وإليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش .كما قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه: كان عبد الله إذا هدأت العيون قام، فسمعت له دويًّا كدوي النحل حتى يُصبح[1].

كما حثى الإمام الجليل عبد الله بن مسعود على الإهتمام بالقرآن الكريم قائلا:" إذا أردتم العلم فانثروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين".[2]

الفرع الرابع: ثناء النبي ﷺ عليه.

كان ابن مسعود ﷺ، يلزم رسول الله ﷺ لا يكاد يفارقه، وهو صاحب نعليه وسواكه وطهوره، كما حظي ابن مسعود بمنزلة عالية عند النبي مُحَمَّد ﷺ الذي أولاه ثقته، فقال يوما: "لو كنت مؤمّرا أحدا عن غير مشورى، لأمرت عليهم ابن أم عبد"[3]، كما عاتب النبي مُحَمَّد أصحابه يوما حين أمر ابن مسعود بصعود شجرة يأتيه منها بشيء، فضحكوا من نحافة ساقيه" ما تضحكون؟ لَرِجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد".[4]

---

[1] ينظر سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج1، ص486-488، تهذيب الأسماء واللغات، لأبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ن: دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، لاط، ج1، ص312.

[2] ينظر: مفاتح للتعامل مع القرآن، لدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، ن: دار القلم -دمشق، ط3، 1424هـ،2003م، ص45.

[3] ينظر: سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج3، ص291.

[4] ينظر: الطبقات الكبرى، مرجع سابق، ج3، ص115، والتشريع الإسلامي، لمناع القطان، ص.249.

الفرع الخامس: المدرسة الكوفية التفسيرية لابن مسعود

قامت مدرسة التفسير بالعراق على عبد الله بن مسعود ﷺ، وكان هناك غيره من الصحابة أخذ عنهم أهل العراق التفسير، غير أن عبد الله بن مسعود كان يعتبر الأستاذ الأول لهذه المدرسة، نظرا لشهرته في التفسير وكثرة المروي عنه في ذلك، ولأن عمر ﷺ لما ولى عمار بن ياسر على الكوفة، سير معه عبد الله بن مسعود معلما ووزيراً، فكونه معلم أهل الكوفة يأمر أمير المؤمنين عمر، جعل الكوفيين يجلسون إليه، ويأخذون عنه أكثر مما يأخذون عن غيره من الصحابة.

ويمتاز أهل العراق بأنهم أهل الرأي. وهذه ظاهرة نجدها بكثرة في وسائل الخلاف ويقول العلماء: إن ابن مسعود هو الذي وضع الأساس لهذه الطريقة في الاستدلال، ثُمَّ توارثها عنه علماء العراق، ومن الطبيعي أن تؤثر هذه الطريقة في مدرسة التفسير، فيكثر تفسير القرآن

بالرأي والإجتهاد لأن استنباط مسائل الخلاف الشرعية، نتيجة من نتائج إعمال الرأي في فهم نصوص القرآن والسنة.[1]

أشهر رجالها:

وقد عرف بالتفسير من أهل العراق كثير من التابعين، اشتهر من بينهم علقمة ابن قيس، ومسروق، والأسود بن يزيد، ومُرَّة الهمداني، وعامر الشعبي، والحسن البصري، وقتادة بن دعامة السدوسي.

[1] ينظر: التفسير والمفسرون ، الكتور محمد السيد الذهبي، ن: مكتبة وهبة – القاهرة – لا.ط، ج1، ص88، ص89، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، تح: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1_ 1418هـ، ج1، ص76، و تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تح: د. مجدي باسلوم، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1_ 1426هـ ، 2005م، ج1، ص251.

نتكلم على بعض من هؤلاء تلاميذ المدرسة الكوفية:

1. علقمة بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي:

أول أعلام هذه المدرسة علقمة بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي، ولد في حياة النبي ﷺ، وروى عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود ﷺ وعن غيرهم. وهو من أشهر رواة ابن مسعود وأعرفهم بعلمه، شهد له بذلك ابن مسعود نفسه فيما رواه عبد الرحمن بن يزيد قال ابن مسعود: ما أقرأ شيئا ولاأعلمه إلا علقمة يقرؤه ويعلمه، قال: كان علقمة أنظر القوم به، يعني أكثرهم شبها به في منهجه، وكان من أبرز تلامذته حتى قيل فيه أنه أفقه أهل الكوفة لعصره[1].

2. مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي:

ثاني أعلام المدرسة الكوفية هو مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي، روى عن الخلفاء الراشدين وعن ابن مسعود، وعن أبي بن كعب رضي الله عنهما وعن غيرهم، وقد لازم ابن مسعود وتلمذ له، وهو يشير إلى الطريقة التي كان ابن مسعود يتبعها في تعليمه بقوله: كان عبد الله بن مسعود يقرأ علينا السورة، ثم يحدثنا فيها ويفسرها عامة النهار.

وكان مسروق حريصا على تحصيل العلم والتزود منه حتى قال الشعبي: ما رأيت أطلب للعلم منه، فعدد مصادر أخذه رغم ملازمته الطويلة لإبن مسعود، نجده يستفرد من غيره من علماء صحابة الرسول ﷺ، وقد وضح هذا في غزارة علمه الذي جمع علم أغلب من نزل العراق من الصحابة رضوان الله عليهم.[2]

---

[1] ينظر: تهذيب التهذيب، لأبو الفضل أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجرالعسقلاني، ن: مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند- ، ط1-1326ه،ج7، ص276_278. ودول الإسلام، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تح: حسن اسماعيل مروة ومحمود الأرناؤوط، ن: دار صادر، 1999م، ج1، ص105.

[2] ينظر: تهذيب التهذيب، مرجع سابق، ج10، ص109. والطبقات الكبرى، مرجع سابق، ج6، ص82.

3. الأسود بن يزيد النخعي:

وثالث هؤلاء الأسود بن يزيد بن قيس النخعي من كبار التابعين، روى عن أبي بكر الصديق، وعن عمر بن الخطاب، وعن علي بن أبي طالب، وعن حذيفة بن اليمان، وعن بلال بن رباح، وعن عبد الله بن مسعود ﷺ، وغيرهنم.

وهو ثقة أطبق العلماء على توثيقه، قال الإمام أحمد فيه: ثقة من أهل الخير، وقال يحي بن معين، الأسود ثقة، وقال ابن حبان: كان الأسود فقيها زاهدا، وأخرج له أصحاب الكتب الستة.[1]

4. مرة بن شراهيل الهمداني الكوفي:

رابعهم مرة بن شراحيل الهمداني الكوفي، تابعي جليل من أهل الورع والصلاح، عرف له ذلك بين معاصريه حتى لقب بمرة الطيب، وبمرة الخير، روى عن أبي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب، وعن علي بن أبي طالب، وعن عبد الله بن مسعود ﷺ وعن غيرهم.

كان عالما بالتفسير بصيرا به أفادته تلمذته لإبن مسعود في هذا الجانب إفادة كبيرة، فضلا عن تعدد مصادره، وهو ممن التزم بمنهج ابن مسعود في التفسير الإجتهادي والفقهي. وكان ثقة ثبتاً من أهل العبادة، قال الحارث الغنوي: سجد مرة الهمدني حتى أكل التراب وجهه، وكان يصلي كل يوم ستمائة ركعة.[2]

---

[1] ينظر: تهذيب التهذيب، مرجع سابق، ج10، ص109، وج1، ص352_343.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ج10، ص88_89. وطبقات المفسرين للداودي، لمحمد بن علي أحمد شمس الدين الداوودي المالكي، ن: دار الكتاب العلمية – بيروت -، لا.ط، ج2، ص318. ووالتفسير والمفسرون للذهبي، ج1، ص110.

الفرع السادس: مرويات عبد الله بن مسعود ﷺ في التفسير في كتب التفسير "عددها _ قيمتها":

عدد مرويات عبد الله بن مسعود في التفسير:

- روى عن النبي ﷺ:73 قولاً.
- روى عن الصحابة: قولين.
- روى عن التابعين: قولا واحداً.
- وروي عنه 751 قولا أكثرها في التفسير بالرأي والإجتهاد، وبلغت: 510 قولاً.
- التفسير بأخبار بني إسرائيل بلغت: 92 قولاً.
- التفسير بأسباب النزول وبلغت: 49 قولاً.
- التفسير باللغة العربية، بلغت: 30 قولاً.
- المرفوع حكما، بلغت:22 قولاً.
- التفسير بالسنة، بلغت: 21 قولاً.
- التفسير بالقرآن، بلغت: 15 قولاً.
- التفسير بالتاريخ، بلغت: 3 أقوال.[1]

ومأثر عن قيمة مرويات عبد الله بن مسعود التفسيرية، شهادته عن نفسه وشهادة تلاميذه وهي:

1. يقول ابن مسعود _ ﷺ _: " أخذت من فيّ رسول الله ﷺ سبعين سورة".

ويقول:" والذي لا إله غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيم نزلت، وأين نزلت ولو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله منى تناله المطايا لأتيته".

[1] ينظر: كتاب المفسرون من الصحابة، جمعا ودراسة وصفية، لعبد الرحمن عادل عبد العال، ن: المملكة العربية السعودية _ الرياض _، ط:1،1437هـ _ 2017م، ج2، ص371.

هذه شهادة ابن مسعود على نفسه وهي شهادة ما قصد بها التباهى والتعالى، وإنما قصد بها البيان، والإيضاح أن ما عنده من علم رسول الله ﷺ أحق وأسرع أن يحمل عنه، حتى لا يضيع بذهابه.

1. أما شهادة تلاميذه منها:

روى أبو نعيم فى "حلية العلماء" عن أبى البحترى قال: قالوا لعلى أخبرنا عن ابن مسعود، قال: "علّم القرآن والسنة ثم انتهى، وكفى بذلك علما".

وقال عقبة بن عامر–رضى الله عنه _: "ما أدرى أحدا أعلم منه بما نزل على مُحَمَّد بن عبد الله، فقال أبو موسى :إن تقل ذلك، فإنه كان يسمع حين لا نسمع، ويدخل حين لا ندخل".[1]

[1] ينظر: مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد، ن: دار البيان العربي- القاهرة -،لا.ط، ص90_ ص91.

المطلب الثاني: التعريف بالصحابي عبد الله ابن عباس.

الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

الفرع الثاني: إسلامه.

الفرع الثالث: اهتمامه بالقران الكريم.

الفرع الرابع: ثناء النبي ﷺ عليه.

الفرع الخامس: مدرسة ابن عباس التفسيرية بمكة.

الفرع السادس: مرويات ابن عباس في التفسير في كتب التفسير.

المطلب الثاني: التعريف بالصحابي عبد الله بن عباس

تكلمنا في هذا المطلب عن: اسمه ونسبه وكنيته وإسلامه، وإهتمامه بالقرآن وثناء النبي صلى الله عليه وسلم عليه، و مدرسة ابن عباس التفسيرية بمكة، ومروياته في التفسير وقيمتها.

الفرع الأول: اسمه، نسبه، وكنيته

هو عبد الله بن العباس، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو العباس هو عم النبي مُحَمَّد. لذلك فإنه يلتقي نسبه مع النبي مُحَمَّد في عبد المطلب بن هاشم.

ويكنى: أبو العباس، وحبر الأمة، وترجمان القرآن.

وأمه أم الفضل وهي لبابة الكبرى، بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر.[1]

الفرع الثاني: إسلامه

أسلم عبد الله بن عباس ﷺ قبل أبيه، انتقل ابن عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح.[2]

فإنه صح عنه أنه قال: "كنت أنا وأمي ممن عذر الله"[3]، ولم تتح لهما الهجرة إلا عندما أشهر والده العباس إسلامه، وأراد الهجرة قبيل فتح مكة، فخرجا معه، فلقوا النبي مُحَمَّد بالجحفة، وهو ذاهب لفتح مكة، فرجعا وشهدا معه فتح مكة، وبايعه النبي وبايع ابن عباس وهو صغير لم يبلغ الحُلم بعد، يقول مُحَمَّد بن علي بن الحسين: "أن النبي بايع الحسن والحسين، وعبد ذاهب لفتح

---

[1] ينظر: الطبقات الكبرى، مرجع سابق، ج1، ص111.، و وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تح: إحسان عباس، ن: دار صادر – بيروت – ط1، ج3، ص62.، سير أعلام النبلاء.وينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ ابي نعيم أحمد ابن عبد الله الأصفهاني، ن: دار الفكر مكتبة الخانجي – القاهرة -1416هـ - 1996م - ج1، ص314.

[2] ينظر: سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج3، ص333.

[3] ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن" سورة النساء"، باب ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء، ر: 4312، ج8، ص104.

مكة، فرجعا وشهدا معه فتح مكة، وبايعه النبي وبايع ابن عباس وهو صغير لم يبلغ الحُلم بعد، يقول مُحَمَّد بن علي بن الحسين" :أن النبي بايع الحسن والحسين، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر وهم صغار، ولم يبقلوا، ولم يبلغوا، ولم يبايع صغيرًا إلا منّا"[1] أي من أهل البيت.

الفرع الثالث: ثناء النبي ﷺ عليه

حظى ابن عباس بمنزلة عالية عند المسلمين، فهو ابن عم النبي ﷺ ويعد من أهل البيت، وأحد صغار الصحابة.

لقد كان ابن عباس رضي الله عنه مثال الأدب مع رسول الله ﷺ، شأنه في ذلك شأن الصحابة عامة، ولقد جاء في وضعهم قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ٣﴾[الحجرات: 3] [2].

وقد دعا النبي له بالحكمة مرتين، وأجلسه في حجره ومسح على رأسه ودعا له بالعلم، فدعا له النبي بالفقه وفهم تأويل القرآن قائلًا،"اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل"[3]، ودعا له بعلم القرآن والحكمة أيضًا :"اللهم علمه الكتاب، اللهم علمه الحكمة [4] .

الفرع الرابع: إهتمامه بالقرآن

حبر الأمّة وترجمان القرآن وأعلم الناس بالتفسير تنزيله وتأويله تلميذ الإمام عليّ رضي الله عنه، وقد بلغ من العلم مبلغاً قال في حقّه الإمام عليّ رضي الله عنه: "كأنّما ينظر إلى الغيب من ستر رقيق". ولا غريب في ذلك فإنّ الرسول ﷺ قد دعا له بقوله: "اللهم فقّهه في الدِّين وعلّمه التأويل" وقال ﷺ: "ولكلّ شيء فارس، وفارس القرآن ابن عباس".

---

[1] ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كتاب المغازي والسير، باب من لم يحتلم، ر: 25، ج6، ص40.

[2] ينظر" أعلام المسلمين،" عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن"، لدكتور: مصطفى سعيد الحق، ن: دار القلم _دمشق_ ط4: 1415هـ_1994م، ص43.

[3] ينظر: فتح الباري، للبخاري، مرجع سابق، ج1، ص170.

[4] ينظر: صحيح البخاري كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب ذكر ابن عباس، ر: 3756.

وقد اشتهر بالتفسير جماعة من الصحابة، ذكرهم السيوطي، فقال: "اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن الزبير".[1]

وقد كان ابن عباس يُتقن تفسير القرآن كله، وقد كان مجاهد بن جبر يسأله عن تفسير القرآن ومعه الواحة، ويكتب ما يقوله حتى يسأله عن التفسير كله، فيقول مجاهد: "عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأساله عنها [2]."وقد كان ابن عباس يقول: "كُلُّ الْقُرْآنِ أَعْلَمُهُ إِلَّا ثَلَاثًا؛ "الرَّقِيمَ" وَ"غِسْلِينَ" وَ"حَنَانًا"[3].

الفرع الخامس: مدرسة الصحابي عبد الله بن عباس التفسيرية بمكة:

قامت مدرسة التفسير في مكة على يد عبد الله بن عباس، فهو مؤسسها وأستاذها، فكان يجلس لأصحابه من التابعين يفسر لهم كتاب الله تعالى، ويوضح لهم ماخفي من معانيه، وكان تلاميذه يعون عنه مايقول، ويروون لمن بعدهم ما سمعوه منه، وقد كانت هذه المدرسة من أهم المدارس نظرا لـ: مركز مكة الروحي لدى المسلمين جميعا، ولأن أستاذها ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن.

يقول ابن تيمية: أعلم الناس بالتفسير أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس كمجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وطاوس، وسعيد بن جبير، وأمثالهم.

---

[1] ينظر: أصول في التفسير، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تح: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، ن: المكتبة الإسلامية، ط1_1422هـ - 2001م_ ص33.

[2] ينظر: شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية ـ للدكتور مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ن: دار ابن الجوزي، ط2-1428ه، ج1، ص138.

[3] ينظر: سير أعلام النبلاء، ج3، ص342.

وتتميز هذه المدرسة بمنهج المنهج اللغوي في تفسير القرآن، ولا عجب فأستاذها ابن عباس.[1]

اشهر رجالها:

وقد اشتهر من تلاميذ ابن عباس بمكة: سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة مولى ابن عباس، وطاووس بن كيسان اليماني، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر وغيرهم.

وهؤلاء كلهم كانوا من الموالي، وهم يختلفون في الرواية عن ابن عباس قلة وكثرة، كما اختلف العلماء في مقدار الثقة بهم والركون إليهم.

ونسوق الحديث عن بعضهم، ليتضح لنا مكانته في التفسير، ومقدار الاعتماد عليه فيه:

1. سعيد بن جبير:

هو أبو مُحَمَّد أو أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، مولاهم، كان حبشي الأصل، أسود اللون، أبيض الخصال سمع جماعة من أئمة الصحابة.

روى عن ابن عباس، وعن عبد الله بن مغفل، وعائشة، وعدي بن حاتم، وأبي موسى الأشعري في سنن النسائي، وأبي هريرة، وأبي مسعود البدري –وهو مرسل– وعن ابن عمر، وابن الزبير، والضحاك بن قيس، وأنس، وأبي سعيد الخدري، وروى عن التابعين، مثل أبي عبد الرحمن السلمي .

وكان من كبار العلماء، وقرأ القرآن على ابن عباس، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وطائفة .كان ابن عباس يجعل سعيدًا بن جبير يفتي وهو موجود، ولما كان أهل الكوفة يستفتونه، فكان يقول لهم: أليس منكم ابن أم الدهماء؟ يعني سعيد بن جبير، وكان سعيد بن جبير كثير

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ن: دار الكتب العلمية بيروت، ط1 -1422هـ، ج1، ص17. الفسير والمفسرون، مرجع سابق، ج1، ص 76 وتفسير الماتريدي مرجع سابق، ج1 ص239.

العبادة لله، فكان يحج مرة ويعتمر مرة في كل سنة، ويقيم الليل، ويكثر من الصيام، وربما ختم قراءة القرآن في أقل من ثلاثة أيام[1].

2. مجاهد بن جبر:

هو مجاهد بن جبر المكي، المقرئ المفسر، أبو الحجاج المخزومي، مولى السائب ابن أبي السائب، كان أحد أعلام الأثبات، كان مجاهد رحمه الله أقل أصحاب ابن عباس رواية عنه في تفسيره وكان أوثقهم، لهذا اعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما، ونجد البخاري رضي الله عنه في كتاب التفسير من الجامع الصحيح، ينقل لنا كثيرا من التفسير عن مجاهد، وهذه أكبر شهادة من

البخاري على ثقته وعدالته، قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين: أخذ المفسرين عن ابن عباس، قراء عليه ثلاث مرات، يقف عند كل اية يسأله: فيم نزلت؟ وكيف كانت؟ وتنقل في الأسفار، واستقر في الكوفة.

ولكنه مع هذا كله، كان بعض العلماء لايأخذ تفسيره، فقد روى الذهبي في ميزانه: أنا أبا بكر بن عياش قال: قلت للأعمش: مابال تفسير مجاهد مخالف؟ أو ما بالهم يتقون تفسير مجاهد؟ ــ كما هي رواية ابن سع ــ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب، هذا كل ما أخذ على تفسير ولكن لم نر أحدا طعن عليه في صدقه وعدالته، وجملة القول أن مجاهد ثقة بلا مدافعة وهو أوثق تلاميذ ابن عباس، وقد اعتبر الإمام البخاري والشافعي تفسيره حجة، قال النووي رحمه الله: "إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به".[2]

---

[1] ينظر: سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج1، التفسير والمفسرون، للذهبي، مرجع سابق، ج1، ص78.

[2] ينظر: التفسير والمفسرون، مرجع سابق، ج1، ص79،ص80.و الأعلام، مرجع سابق، ج5، ص278، و المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، للدكتور محمد علي الحسن، ن: موسسة الرسالة - بيروت ، ط1_1421هـ. 2000م_، ص225. .

3. عكرمة:

هو أبو عبد الله بن عكرمة البربري المدني مولى ابن عباس، وأصله من البربر بالمغرب، روى عن مولاه، علي بن أبي طالب، وأبي هريرة وغيرهم، كان كثيرا مايطوف بالبلدان، وذهب إلى نجدة الحروري، فأقام عنده ستة أشهر، ثم كان يحدث برأي نجده، وخرج إلى المغرب فأخذ عنه أهلها الرأي الصفرية وعاد إلى المدينة، فطلبه أميرها، وقد اختلف العلماء في توثيقه، فكان منهم من لا يثق به ولا يروى له، وكان منهم من يوثقه ويروى له. وإنا لنجد العلماء الذين لم يثقوا بعكرمة يصفونه بالجرأة على العلم، ويقولون: أنه كان يدعي معرفة كل شيء في القرآن، ويزيدون على ذلك فيتهمونه بالكذب على مولاه ابن عباس، وبعد كله، يتهمونه بأنه كان يرى رأي الخوارج ويزعم أن مولاه كان على ذلك، وقد نقل ابن حجر في تهذيب كل هذه التهم ونسبها لقائليها، فمن ذلك: مارواه شعبة عن عمرو بن مرة قال: سأل رجل المسيب عن آية من القرآن، فقال: لاتسألني عن القرآن وسل من يزعم أنه لايخفى عليه شيء" يعني عكرمة"

كما قال المروزي: قلت لأحمد يحتج بحديث عكرمة؟ فقال: نعم يحتج به، وقال ابن معين: إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام.[1]

4. طاووس بن كيسان:

هو أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان، اليماني الحميري الجندي، مولى بحير ابن ريسان، وقيل مولى همدان، وروى عن العبادلة الأربعة وغيرهم، وروى عنه أنه قال: جالست خمسين من الصحابة، وكان رحمه الله عالما متقناً، وخبيراً بمعاني كتاب الله تعالى، ويرجع ذلك إلى مجالسته لكثير من الصحابة يأخذ عنهم ويروي لهم، ولكن نجده يجلس إلى ابن عباس أكثر من جلوسه لغيره من الصحابة، ويأخذ عنه في التفسير أكثر مما يأخذ عن غيره منهم، ولهذا عددناه من تلاميذ ابن عباس وذكرناه في رجال مدرسته بمكة.[2]

---

[1] ينظر: التفسير والمفسرون، مرجع سابق، ج1، ص81، ص82، ص83.

[2] ينظر: التفسير والمفسرون، مرجع سابق، ج1، ص85.

الفرع السادس: مرويات عبد الله بن عباس ﷺ في التفسير في كتب التفسير "عددها _ قيمتها":

عدد مرويات عبد الله بن عباس في التفسير:

- روى عن النبي ﷺ: 24 قولاً.
- روى عن الصحابة ﷺ: 6 أقوال.
- روى عن التابعين: 4 أقوال.
- وروي عنه 6552 قولا، أكثرها في التفسير بالرأي والاجتهاد، وبلغت 3435 قولاً.
- روى التفسير باللغة العربية بلغت: 1303 قولا.
- التفسير بأسباب النزول بلغت: 749 قولاً.
- التفسير بأخبار بني إسرائيل بلغت: 663 قولاً.
- التفسير بالقرآن بلغت: 220 قولاً.
- المرفوع حكما بلغت: 102 قولاً.
- التفسير بالتاريخ بلغت: 43 قولاً.
- التفسير بالسنة بلغت: 37 قولاً.[1]

قيمتها:

قال الحاكم في " المستدرك ": "ليعلم طالب هذا العلم ـ التفسير ـ أنّ تفسير الصحابي الذي يشهد الوحي، والتنزيل عند الشيخين حديث مسند "

تتبين منزلة ابن عباس فيما أثر عنه من روايات توضح مدى اجتهاده فى تقريب المعنى المراد من كلام الله تعالى بقلب مؤمن، وعقل واع رشيد، وذاكرة حافظة لشعر العرب ولغاتهم.

أخرج البخارى عن ابن عباس: قال: قال عمر يوما لأصحاب النبى ﷺ:

[1] ينظر: المفسرون من الصحابة، مرجع سابق، ج2، ص539.

"فيمن ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب. قالوا: الله أعلم، فغضب عمر، فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم، فقال: ابن عباس: فى نفسي منها شيء، فقال: يا ابن أخى، قل ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضربت مثلا لعمل، فقال عمر: أى عمل؟ قال ابن عباس: لرجل يعمل بطاعة الله، ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله".

وأخرج أبو نعيم فى "الحلية": أن عمر بن الخطاب جلس فى رهط من المهاجرين من الصحابة، فذكروا ليلة القدر، فتكلم كل بما عنده، فقال عمر: مالك يا ابن عباس لا تتكلم! تكلم ولا تمنعك الحداثة، قال ابن عباس: يا أمير المؤمنين إن الله وتر يحب الوتر، فجعل أيام الدنيا تدور على السبع، وخلق الإنسان من سبع، وخلق فوقنا سماوات سبعا، وخلق تحتنا أرضين سبعا وأعطى المثانى سبعا، ونهى فى كتابه عن نكاح الأقربين عن سبع. وقسم الميراث فى كتابه على سبع، ونقع فى السجود من أجسامنا على سبع وطاف رسول الله ﷺ بالكعبة سبعا، وبين الصفا والمروة سبعا، ورمى الجمار بسبع، فأراها فى السبع الأواخر من شهر رمضان، فتعجب عمر، وقال: ما وافقنى فيها أحد إلا هذا الغلام الذي لم تستو شئون رأسه، ثم قال: يا هؤلاء من يؤدينى فى هذا كابن عباس".[1]

[1] ينظر: كتاب مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، مرجع سابق، ص78، ص79.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام ابن الجوزي.

الفرع الاول: اسمه ونسبه وكنيته.

الفرع الثاني: مولده ونشأته.

الفرع الثالث: رحلاته ووفاته.

الفرع الرابع: شيوخه.

الفرع الخامس: تلاميذه.

الفرع السادس: مصنفاته.

الفرع الثامن: ثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام ابن الجوزي.

تكلمنا في هذا المبحث عن: اسمه وكنيته ونسبه ومولده ونشأته ورحلاته ووفاته وشيوخه وتلاميذه ومصنفاته ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

الفرع الأول: اسمه وكنيته ونسبه.

اسمه:

هو عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد البغدادي الحنبلي.[1]

كنيته:

يكني ابن الجوزي بأبي الفرج، وكان يلقب وهو صغير بالمبارك، ثم لقب بجمال الدين.[2]

نسبه:

وفي سبب تسميته بالجوزي خلاف، فقد قيل أن جدهم عرف بالجوزي لجوزة كانت في دارهم بواسط، لم يكن بها جوزة سواها.[3]

وكما قيل أن جده جعفر لقب بالجوزي نسبة إلى فرضة[4] يقال لها: فرضة الجوز على شاطئ دجلة بالقرب من بغداد على الأرجح.[5]

---

[1] ينظر ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، تح: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ن: مكتبة العبيكان – الرياض-، ط: الأولى، 1425 هـ - 2005 م، ج2، ص458، طبقات المفسرين للداوودي، مرجع سابق،ج1، ص275.ص276

[2] ينظر: المنتظم تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد الجوزي، تح: محمد عبد القادر عطا، ن: دار الكتاب العلمية: بيروت، ط: الأولى1412هـ_ 1992م، ج1، ص13.

[3] ينظر: طبقات المفسرين لداوودي، مرجع سابق، ص276.

[4] الفرضة: فُرضة النهر: مشرب الماء منه، ومن البحر محط السفن، ومن الجبل ما إنحدر من وسطه وجانبه، والجمع فُرض وفِراض، ينظر لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ن: دار صادر – بيروت، ط: الثالثة - 1414 هـ ، ج7، ص206، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر،محمد النجار)، ن: دار الدعوة، ج2، ص683.

[5] ينظر: صيد الخاطر، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد الجوزي، تح: حسن المساحي سويدان، ن: دار القلم دمشق، طبعة: الأولى 1425هـ _ 2004م، ص9.

الفرع الثاني : مولده ونشأته

مولده:

ولد ابن الجوزي في "درب حبيب" ببغداد. وقد اختلفت رواية المؤرخين في تحديد وقت ولادته فمنهم من قال "ولد تقريبًا سنة: (508 هـ أو 510 هـ) " وقيل سنة تسع[1].

وقال القادسي: ذكره الشيخ عن أخيه أبي مُحَمَّد: أنه أخبره بذلك وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر[2].

"ووجد بخطه: لا أحقق مولدي، غير أنه مات والدي في سنة أربع عشرة، وقالت الوالدة: كان لك من العمر نحو ثلاث سنين. فعلى هذا يكون مولده سنة إحدى عشر أو اثنتي عشرة"، إلا أن أغلب المؤرخين رجحوا ولادته في "سنة (510 هـ) " [3]

نشأته:

توفي والده وهو طفل صغير، فكفلته عمته وهو في الثالثة من عمره، وكان أهله تجارا في النحاس، فلهذا يوجد في بعض سماعاته القديمة: ابن الجوزي الصَّفّار، ولما ترعرع حملته عمته إلى مسجد الشيخ أبي الفضل ابن ناصر الذي اعتنى به، فأسمعه الكثير، وأحب الوعظ ولهج به، وهو مراهق، فوعظ الناس وهو صبي.

وكان وهو صبي دَيِّناً لا يخالط أحدا، ولا يأكل ما فيه شبهة، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة وكان لا يلعب مع الصبيان، ذو همة عالية جدا وقد ظل طول حياته يطلب العلم ويعظ ويصنف، وقال –رحمه الله– في "لفتة الكبد": "ولقد وفق لي شيخنا أبو الفضل ابن ناصر رحمه الله، وهو الذي تولى تسميعي الحديث من زمن الصغر، وهو الذي جعله الله تعالى سببًا لإرشادي إلى العلم،

---

[1] ينظر: آراء ابن الجوزي التربوية «دراسة وتحليلا وتقويما ومقارنة»، د. ليلى عبد الرشيد عطار، ن: منشورات أمانة للنشر، ميريلاند -الولايات المتحدة الأمريكية، ط: الأولى، 1419 هـ - 1998 م، ج1، ص71.

[2] ينظر الذيل على طبقات الحنابلة، مرجع سابق، ج2، ص472.

[3] ينظر: آراء ابن الجوزي، المرجع نفسه، ص72.

فإنه كان يجتهد معي، وكان يحملني إلى الشيوخ العوالي، وأنا لا أعلم ما يراه مني، ولا أدري ما العلم من الصغر، وضبط لي مسموعاتي إلى أن بلغت، وأثبت لي ما أسمعت بخطه، وأخذ لي إجازات، وعنه فنلت منه معرفة الحديث والنقل، ولم أستفد من أحد كاستفادتي منه".

وهكذا نشأ ابن الجوزي شغوفًا بالعلم على اختلاف فنونه، وقد سخر للعلم كل وقته وماله، قال: "فلما بلغت دفعوا لي عشرين دينارًا ودارين، وقالوا لي: هذه التركة كلها، فأخذت الدنانير، واشتريت بها كتب العلم، وبعت الدارين، وأنفقت ثمنها في طلب العلم، ولم يبق لي شيء من المال"[1].

الفرع الثالث: رحلاته ووفاته.

رحلاته:

يبدو أنه لم يفارق بغداد مختارا إلا للحج فقد حج مرتين مرة في سنة 541هـ ومرة في سنة 553هـ.

وفارقها مكرها عندما نفي إلى واسط واستمر في المنفى من سنة 590هـ إلى سنة 595هـ فقد ذكر ابن الأثير في آخر مقدمته لكتاب "اللباب": "...إذا قيل هذا عن أبي الفرج كان صحيحا لأنه لم يفارق بغداد ولا تعداها فكان يضظر إلى التدليس".

ولذلك فقد أذهلته رؤية الجبال في طريق الحج، مع أنها جبال يسيرة، ولو أنه ذهب إلى عسير أو بلاد الشام أو الهند لما وصف تلك الجبال بأنها هائلة.

قال ابن الجوزي: "عرض لي في طريق الحج خوفا من العرب، فسرنا على طريق خيبر، فرأيت من الجبال الهائلة والطرق العجيبة ما أذهلني، وزاد عظمة الخالق عز وجل في صدره، فصار يعرض لي عند ذكر تلك الطرق نوع تعظيم أجده عند ذكر غيرها"[2].

---

[1] ينظر: صيد الخاطر، لابن الجوزي، مرجع سابق، ص10-11، والذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب، مرجع سابق، ج2،ص473.

[2] ينظر القصاص والمذكرين، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تح: الدكتور محمد لطفي الصباغ، ن: المكتب الإسلامي – بيروت -، ط2-1409ه 1988م، ص18.19.

ثانيا: وفاته:

وكانت وفاته ليلة الجمعة بين العشائين الثاني عشر من رمضان السنة سبع وتسعون وخمس مئة، وله من العمر سبع وثمانون سنة، وحملت جنازته على رؤوس الناس، ودفن بباب حرب عند أبيه بالقرب من الإمام أحمد، وكان يوما مشهودا، وقيل: إنه أفطر جماعة من الناس من كثرة الزحام وشدة الحر، وقد أوصى أن يكتب على قبره هذه الأبيات:

يَا كَثِيرَ الْعَفْوِ لمن ... كثرت الذنوب لديه

جاءك المذنب يرجو الصفح ... عن جرم يديه

أنا ضيف وجزاء ... الضيف إحسان إليه.[1]

الفرع الرابع: شيوخه

أخذ الإمام ابن الجوزي القرآن والتفسير وعلوم شتى عن كبار العلماء في عصره، وعددهم سبعة وثمانون شيخا إضافة إلى ثلاث نسوة.

وأول سماع ابن الجوزي كان في سنة ست عشرة وخمسمئة هجرية، حينما حملته عمته إلى الحافظ أبي الفضل بن ناصر، فأسمعه الحديث ولازمه وانتفع به، بل وحمله إلى المشايخ ليسمع منهم، فانتفع في القرآن والأدب بسبط الخياط وابن الجو اليقي، وتلا القرآن الكريم بالعشر على أبي بكر مُحَمَّد ابن الحسين المزرفي، ودرس الفقه والخلاف والجدل على طائفة منهم ابن الزاغوني والدينوري والقاضي أبو يعلي وتلقى الوعظ على أبي القاسم العلوي وغيره، وكان آخر من حدَّث عن الدينوري و المتوكلي، يقول ابن الجوزي في أول مشيخته: "حملني شيخنا ابن ناصر إلى الأشياخ في الصغر، وأسمعني العوالي، وأثبت سماعاتي كلها بخطه، وأخذ لي إجازات منهم، فلما فهمت

[1] ينظر: البداية والنهاية، لأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، ن: دار الفكر 1407 هـ - 198م، لا.ط، ج13ص30/29.

الطلب أخذت ألازم من الشيوخ أعلمهم، وأوثر من أرباب النقل أفهمهم، فكانت همتي تجويد العدد لا تكثر العدد".[1]

وسنكتفي بذكر بعض مشايخه وهم كالآتي:

1. أبو القاسم هبة الله مُحَمَّد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني البغدادي[2].
2. أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي بن مُحَمَّد الأنصاري[3].
3. أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري[4].
4. أبو الحسن بن عبيد الله الزاغواني[5].
5. أبوبكر المزرفي[6] .
6. أبو حكيم إبراهيم بن دينار النهراوي. [7]

---

[1] ينظر: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، كتاب المشيخة ، تقديم وتحقيق: محمد محفوظ، ن: بيروت: دار المغرب الإسلامي،ط:3، 2006م، ص53.

[2] أبو القاسم هبة الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن ابراهيم بن الحصين الشيباني البغدادي: ولد سنة: هـ432،سمع من أبي علي بن المذهب مسند الإمام أحمد بن حنبل، وسمع منه ابن الجوزي مسند الإمام احمد كله وغيره، وتفرد برواية مسند أحمد،وتوفى سنة: 525هـ "ينظر: سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج19، ص536.

[3] أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري:ولد يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة :-443هـ، سمع من أبي اسحاق البرمكي ،وحدث عنه عبد الله بن مسلم بن جوالق، وغيره، من مؤلفاته الرسالة المهذبية في الحساب الهوائي، توفيا سنة:535هـ ."ينظر: سير أعلام النبلاء،ج20، ص23.

[4] الشيخ المعمر الصدوق أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري، البغدادي، سمع من أبا الحسن القزويني، وسمع منه أبو المعمر الأنصاري، توفي سنة521ه.، ينظر: سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج19، ص565.

[5] أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بين عبيد الله سهل ابن الزاغواني، ولد سنة: 445هـ، وسمع من أبي جعفر بن المسلمة، وحدث عنه علي بن عساكر البطائحي، مؤلف كتاب الإيضاح في أصول الدين، توفيا سنة: 527ه، ينظر: سير أعلام النبلاء، ج19، ص605.

[6] الإمام شيخ القراء، أبو بكر محمد بن الحسين بن علي البغدادي، ولد سنة 439ه، سمع من أبا حفص بن المسلمة، وسمع منه ابن عساكر، تفرد بعلم الفرائض، توفي سنة: 527ه، ينظر: سير أعلام النبلاء، ج19، ص631.

[7] أبو حكيم ابراهيم بن دينار النهراوي: ولد سنة ثمانين وأربع مائة، وقرأ القرآن، وسمع الحديث من ابن ملة وابن الحصين وغيرهما وتفقه، وناظر وأفتى، وكان عالما بالمذهب، والحدود وكان ممن يضرب به المثل في الحلم والتواضع، توفي في جمادى الاخرة سنة ست وخمسين وخمس مائة، ودفن قريبا من بشر الحافي. ينظر: ترجمة الاعلام، ج1، ص32.

الفرع الخامس: تلاميذه

تتلمذ على يد ابن الجوزي خلق كثير، حملوا شعلة العلم في ربوع الدنيا، وممن حدَّث عنه ولده محي الدين يوسف وسبطه شمس الدين يوسف بن فزغلي، والحافظ عبد الغني، والشيخ موفق الدين بن قدامة، وابن الدبيثي، وابن النجار، وابن خليل، والضياء، والنجيب الحراني وخلق سواهم.

ومن جملة تلاميذه:

1. يوسف بن الجوزي. [1]
2. سبط ابن الجوزي.[2]
3. ابن خليل.[3]
4. الحافظ عبد الغني المقدسي.[4]
5. ابن قدامة المقدسي.[5]

الفرع السادس: مصنفاته

كان ابن الجوزي موسوعي المعرفة، فقد ذكر عن نفسه أن فنون العلم كلها كانت محل اهتمامه، وأنه لايكتفي بالوقوف على جوانب من الفن إن هو طلبه بل يحاول إستقصاءه يقول:

---

[1] يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي محي الدين أبو المحاسن، أستاذ دار الخلافة المستعصمية وسفيرها من أهل بغداد، وهو ابن أبي الفرج بن الجوزي، توفي والده وعمره سبع عشرة سنة، وتفقه على أبيه وغيره ولد سنة 580هـ، وتوفي سنة656هـ. كتاب الأعلام لزركلي ج8، ص236.

[2] يوسف بن قزأو غلي، أو قُزغلي، بن عبد الله أبو المظفر شمس الدين سبط أبي الفرج بن الجوزي، مؤرخ من الكتاب الوعاظ، ولد ونشأ ببغداد ورباه جده، وانتقل إلى دمشق فاستوطنها وتوفي فيها المرجع السابق، ج8، ص236.

[3] يوسف بن خليل بن قراحا بن عبد الله أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الحلبي، محدث حنبلي، ولد وتفقه في دمشق، وقام برحلة إلى بغداد وأصبهان ومصر، واستوطن حلب في آخر عمره وتوفي بها ولد سنة 555هت، وتوفي سنة 648هـ. المرجع السابق ج8، ص34.

[4] الحافظ عبد الغني المقدسي: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، حافظ، من العلماء برجال الحديث، ولد في جماعيل وانتقل صغيرا إلى دمشق، ثم رحل إلى الإسكندرية وأصبهان، وتوفي بمصر، ولد سنة541هـ، وتوفي سنة600هـ. المرجع السابق ج4، ص34.

[5] ابن قدامة المقدسي: عبد الله بن احمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي، موفق الدين، من أكابر الحنابلة، ولد في جماعيل من قرى نابلس بفلسطين وتعلم في دمشق، ورحل إلى بغداد فأقام نحو أربع سنين، ثم عاد إلى دمشق، وفيها وفاته، ولد سنة 541هـ ، وتوفي سنة 620هـ ، المرجع السابق : ج4، ص67.

((ثم لم يحبب إليَّ فن واحد منه، بل فنونه كلها ثم لاتقتصر همتي في فن على بعضه بل أروم استقصاءه.))[1]

وقد عاب على بعض الناس تخصصهم الضيق الذي لايتقنون سواه.

أما كتبه فإنها كثيرة جدا تزيد على ألف كتاب، حتى قال شيخ الإسلام ابن تيمية في أجوبته المصرية: كان الشيخ أبو الفرج متفننا كثير التصانيف، له مصنفات في أمور كثيرة، حتى عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف، ورأيت له بعد ذلك مالم أره، وله من التصانيف في الحديث وفنونه ماقد انتفع به الناس، وهو كائن من أجود فنونه.[2]

وفي مايلي بعض تلك المصنفات الضخمة:

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.
- صفوة الصفوة.
- زاد المسير في علم التفسير.
- الموضوعات.
- اللقيط.
- تلقيح فهوم أهل الأثار في مختصر السير والأخبار.
- الأذكياء وأخبارهم.
- المدهش.
- تلبيس إبليس.
- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن.
- الذهب المسبوك في سير الملوك.
- الحمقى والمغفلين.
- الوفاء في فضائل المصطفى.
- مناقب أحمد بن حنبل.
- صيد الخاطر.

---

[1] ينظر: صيد الخاطر ، مرجع سابق، ص37.

[2] ينظر: القصاص والمذكرين، لابن الجوزي، مرجع سابق، ج3، ص38.

- المجتبى من المجتبى.
- الضعفاء والمتروكين.
- غريب الحديث.
- المصفى بأكف اهل الرسوخ في الناسخ والمنسوخ.
- فضائل القدس.
- التبصرة.
- تقويم اللسان.
- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر.
- تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي.
- المختار من أخبار المختار.
- شرح مشكل الصحيحين.
- مناقب بغداد.
- المنظوم والمنثور في مجالس الصدور.
- الحدائق لأهل الحقائق.
- أسماء الضعفاء والواضعين.
- بحر الدموع.
- المنهل العذب.
- تبصرة الأخبار.
- المقامات.
- دفع شبهة التشبيه والرد على المجسمة.
- نتيجة الأحياء.
- الياقوته.
- جامع المسانيد والألقاب.
- الموضوعات في الأحاديث المرفوعات.
- المغني في التفسير.

- تذكرة الأريب في تفسير الغريب.
- المذهب في المذهب.
- أخبار النساء.
- التحقيق في مسائل الخلاف.
- منافع الطب.
- مناهج القاصدين.
- مناقب الحسن البصري.
- مناقب سفيان الثوري.
- مناقب إبراهيم بن أدهم.
- مناقب الشافعي.
- فضل مقبرة أحمد.
- النصر على مصر.
- سلوة الأحزان.
- المجالس اليوسفية.
- أعمار الأعيان.
- خطب اللآلئ.
- شذور العقود في تاريخ العهود.[1]

الفرع السابع: مكانته العلمية

لقد استطاع ابن الجوزي بذكائه واستعداده الذي مكنه من أن ينهل من بحار العلم والمعرفة على أيدي شيوخ أجلاء أن يتبوأ مكانة علمية ممتازة نالت إعجاب الكثيرين من العلماء والمفكرين، ويتجلى نبوغه العلمي ومكانته السامية في شتى مجالات العلم المختلفة: في الوعظ والتاريخ والتفسير والحديث والفقه وغيرها من مجالات العلم، كما يتجلى نبوغه العلمي في مجالس

[1] ينظر: ابن الجوزي، القصّاص والمذكّرين، مرجع سابق، ص371، 372. والذهبي سير أعلام النبلاء، ج21، ص378، وابن رجب ، الذيل على طبقات الحنابلة، مرجع سابق، ج2/ص490.495.

الوعظ التي لاقت إقبالا شديدا عليها، وفي المؤلفات الغزيرة التي خلفها لنا، وفي ثناء كثير من العلماء عليه.[1]

الفرع الثامن: ثناء العلماء عليه

أثنى على الإمام ابن الجوزي جمع من العلماء منهم:

1. **قال الحافظ ابن الدبيثي:** شيخنا الإمام جمال الدين ابن الجوزي صاحب التصانيف في فنون العلم، من التفاسير والفقه، والحديث، والوعظ، والرقائق، والتواريخ، وغير ذلك، وإليه انتهت معرفة الحديث وعلومه، والوقوف على صحيحه من سقيمه، وله فيه المصنفات من المسانيد والأبواب والرجال، ومعرفة مايحتج به في أبواب الأحكام والفقه، وكان من أحسن الناس كلاما، وأتمهم نظاما، وأعذبهم لسانا، وأجودهم بيانا، وبورك له في عمره وعمله، فروى الكثير، وسمع الناس منه أكثر من أربعين سنة.

2. **قال ابن رجب:** اجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره، وكانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن والإحسان بإجتماع ظراف بغداد ونظاف الناس وحسن الكلمات المسجعة، والمعاني المودعة في الألفاظ الرائجة وقراءة القرآن بالأصوات المرجعة، والنغمات المطربة، وصيحات الواجدين، ودمعات الخاشعين، وإنابة النادمين، وذل التائبين، والإحسان بما يُفَاضُ علَى المسْتَمعينَ، من رحمة أرحم الراحمين.[2]

3. **قال الذهبي:** الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام، مفخر العراق، كان رأسا في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق، والنثر الفائق بديهها، لم يأت قبله ولا بعده مثله، فهو حامل لواء الوعظ، والقيم بفنونه[3].

---

1 ينظر: عبد العزيز سيد هاشم الغزولي ،ابن الجوزي الإمام المربي ، والواعظ البليغ،والعالم،المتفنن،ط:1420هـ،2000م،" ن: دمشق: دار القلم، ط:1420هـ_2000م، ص119.

2 ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب، مرجع سابق، ج2 ص482.

3 ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، مرجع سابق، ج21، ص140، ص141، ص367.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب زاد المسير.

سنتناول في هذا المبحث دراسة وصفية للكتاب وأخرى تحليلية نقدية في مطلبين هما:

المطلب الأول: دراسة وصفية للكتاب.

المطلب الثاني: دراسة تحليلة نقدية للكتاب.

المطلب: الأول: دراسة وصفية للكتاب

الفرع الأول: اسمه.

الفرع الثاني: سبب تأليفه.

الفرع الثالث: مخطوطاته.

الفرع الرابع: طبعاته.

المطلب الأول: دراسة وصفية للكتاب

تكلمنا في هذا المطلب عن: اسمه وسبب تأليفه ومخطوطاته وطبعاته.

الفرع الأول: اسمه

يعتبر زاد المسير في علم التفسير كتابا مهما ومتميزا بين كتب التفسير بالمأثور، كما يتميز بالسهولة والاختصار.

يقول ابن الجوزي رحمه الله: وقد جمعت في آلات الوعظ كتبا لم أسبق إلى مثلها من تفاسير القران المهذبة من الزلل، السليمة من الأحاديث المصنوعة، منها كتاب، "زاد المسير في علم التفسير" وأكبر منه"المغني"، أي أنه مختصر كتاب المغني في التفسير[1].

الفرع الثاني: سبب تأليفه

يقول الإمام ابن الجوزي في سبب تأليفه لكتاب زاد المسير في علم التفسير، (... أني نظرت في جملة من كتب التفسير فوجدتها بين كبير قد يئس الحافظ منه، وصغير لا يستفاد كل المقصود منه، والمتوسط منها قليل الفوائد، عديم الترتيب، وربما أهمل فيه المشكل وشرح غير الغريب، فأتيتك بهذا المختصر اليسير، منطويا على العلم الغزير، ووسميته ب "زاد المسير في علم التفسير").

فجاء كتابه وسطا بين التفاسير الطويلة والمختصرة الشديدة الاختصار[2].

---

[1] ينظر: القصاص والمذكرين، مرجع سابق، ص371.

[2] ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تح: زهير الشاويش، ن: دار ابن حزم – بيروت -لبنان 1424 ه_2002م،- ط: الأولى الجديدة، ص29.

وقال أيضا في كتابه نواسخ القرآن: "فرأيت العناية بتهذيب علم التفسير عن الأغاليط من اللازم.

وقد ألفت كتابا كبيرا سميته ب: "المغني في التفسير" يكفي عن جنسه، وألفت كتابا متوسط الحجم مقتنعا في ذلك العلم سميته "زاد المسير"[1].

الفرع الثالث: مخطوطاته

مخطوطاته:

لكتاب زاد المسير نسخ مخطوطة كثيرة موجودة في مكتبات العالم، نقتصر على إيراد بعضها:

- نسخة مخطوطة موجودة بمكتبة (رستم باشا) (ششن) (تركيا) تحت رقم: 39، المجلد الأول، عدد اوراقه315 ورقة، من أول سورة النحل إلى سورة الصافات.

- نسخة مخطوطة موجودة بالمكتبة العثمانية (حلب-سوريا)، تحت رقم 36-37 ضمن مجموع 46 التفسير، الجزء الأول، عدد أوراقه 342 ورقة.

- نسخة مخطوطة موجودة بدار الكتب (القاهرة-مصر)، تحت رقم 123، المجلدات: -1- 2-3 - 4- 5 الموجودة

- نسخة مخطوطة موجودة بمكتبة الإسكوريال (الإسكندية -مصر)، تحت رقم 1275، المجلد الأول عدد اوراقه 149 ورقة من سورة النحل إلى الأية 69 من سورة يس.

- نسخة مخطوطة موجودة بمكتبة التيمورية (القاهرة)،تحت رقم180، الجزء الثالث.

[1] ينظر: نواسخ القرآن، لابن الجوزي، تح: محمد أشرف علي المليباري، وأصله رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية - الدراسات العليا - التفسير - 1401هـ، ن: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الثانية، 1423هـ/2003م، ج1، ص102.

- نسخة مخطوطة موجودة بزاوية الهامل (الجزائر)، تحت رقم 25[1].

- نسخة مخطوطة موجودة بالمكتبة الظاهرية (دمشق-سوريا)، *وهي مكتبة الأسد حاليا*، تحت رقم7773، عدد أوراقه 179 ورقة، من سورة يس إلى سورة الواقعة.

- نسخة مخطوطة موجودة بمكتبة الأحمدية (حلب-سوريا)، تحت رقم3/70 التفسير، الجزء الرابع، عدد أوراقه:215 ورقة[2].

- نسخة مخطوطة موجودة بمكتبة مُحَمَّد مراد (مرا ملا) (تركيا)، تحت رقم: 63، تفسير الفاتحة.

- نسخة مخطوطة موجودة بمكتبة جاريت (يهودا)، تحت رقم: (3620)-(420)، المجلد الأول، عدد أوراقه: 223 ورقة، من سورة الفاتحة إلى سورة المائدة.

- نسخة مخطوطة موجودة بمكتبة تشستريبتي (ايرلندا)، تحت رقم: 3956، عدد أوراقه: 211 ورقة.

- نسخة مخطوطة موجودة بمكتبة حاجي محمود (ششن)(استانبول-تركيا)، تحت رقم: 92، المجلد الرابع، عدد أوراقه: 271 ورقة.

- نسخة مخطوطة موجودة بمكتبة طرخان والدة (ششن) (تركيا)، تحت رقم: 18، المجلد الأول، عدد أوراقه: 222.

---

[1] ينظر زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، ص8،9،10، الإمام ابن الجوزي جهوده في التفسير وعلوم القران، مذكرة تدخل ضمن الحصول على شهادة الماستر ، للطالب الأخضر عريز، ص48.

[2] الإمام ابن الجوزي وجهوده في التفسير وعلوم القران، مرجع سابق، ص49/48.

الفرع الرابع: طبعاته

طبع كتاب زاد المسير في علم التفسير عدة طبعات وهي كالآتي:

- طبع الكتاب بدار الكتاب العربي (بيروت)، بتحقيق عبد الرزاق مهدي، الطبعة الأولى1422هـ.

- كذلك طبعه المكتب الإسلامي (بيروت-لبنان)، طبعة أولى، سنة 1384هـ.

- كذلك طبعه المكتب الإسلامي (دمشق) سنة 1387هـ/1967م.

- طبعه كذلك المكتب الإسلامي (بيروت-لبنان) طبعة ثانية سنة 1404هـ.

- كما طبعه المكتب الإسلامي طبعة ثالثة، سنة1404هـ ـ 1984م، بتحقيق زهير شاويش[1].

- طبعة المكتب الإسلامي، طبعة رابعة، سنة: 1407هـ _ 1987م

- كما طبع بدار الفكر (بيروت)، طبعة أولى، سنة: 1407هـ _ 1987م في تسعة أجزاء، بتحقيق: الثنائي: الدكتور: مُحَمَّد بن عبد الرحمن، والدكتور: أبو المهاجر.

- طبعته كذلك دار الفكر، طبعة أولى، سنة: 1407، بتحقيق: مُحَمَّد بن عبد الرحمن وقام بتخريجه: مُحَمَّد السعيد زغلول.

- طبع كذلك بدار الكتب العلمية(بيروت)، طبعة أولى، سنة: 1414هـ _ 1994م.

- كما طبع بدار ابن حزم (لبنان)، طبعة أولى، سنة:2002م.

[1] الإمام ابن الجوزي وجهوده في التفسير وعلوم القران، مرجع سابق، ص49.

المطلب الثاني: دراسة تحليلة نقدية للكتاب

الفرع الأول: مسلكه.

الفرع الثاني: مصادره وطريقة نقله منها.

الفرع الثالث: مكانته العلمية.

الفرع الرابع: اختياراته في "سورة البقرة".

الفرع الخامس: مميزاته المؤاخذات عليه.

المطلب الثاني: دراسة تحقيقية نقدية للكتاب.

تكلمنا في هذا المطلب عن: مسلكه ومصادره وطريقة نقله منها ومكانته العلمية واختياراته في "سورة البقرة" و مميزاته والمؤاخذات عليه.

الفرع الأول: مسلكه

مسلكه:

لا أحد أعلم بالكتاب من صاحبه، فالإمام ابن الجوزي رحمه الله يقول مبيناً منهجه: لما رأيت جمهور كتب المفسرين لا يكاد الكتاب منها يفي بالمقصود كشفه حتى ينظر للآية الواحدة في كتب، فرب تفسير أُخِلَّ فيه بعلم الناسخ والمنسوخ أو ببعضه، فإن وجد فيه لم يوجد أسباب النزول أو أكثرها، فإن وجد لم يوجد بيان المكي من المدني، وإن وجد ذلك لم توجد الإشارة إلى حكم الآية، فإن وجد لم يوجد جواب إشكال يقع في الآية، إلى غير ذلك من الفنون المطلوبة.

وقد أدرجت في هذا الكتاب من هذه الفنون المذكورة مع مالم أذكره، مما لايستغنى التفسير عنه، ماأرجو به وقوع الغناء بهذا الكتاب عن أكثر مايجانسه.[1]

وقد حذرت من إعادة تفسير كلمة متقدمة إلا على وجه الإشارة، ولم أغادر من الأقوال التي أحطت بها إلا ما تبعد صحته مع الاختصار البالغ، فإذا رأيت في فرش الآيات ما لم يذكر تفسيره، فهو لا يخلو من أمرين: إما أن يكون قد سبق، وإما أن يكون ظاهرا لا يحتاج إلى تفسير.

وقد انتقى كتابنا هذا أنقى التفاسير، فأخذ منها الأصحّ والأحسن والأصون، فنظمه في عبارة الاختصار. وهذا حين شروعنا فيما ابتدأنا له، والله الموفّق.

---

[1] ينظر زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، مرجع سابق، ص30.

نذكر مسلك ابن الجوزي المتبع في تفسيره:

مما لاحظناه أن الإمام الجليل ابن الجوزي يورد فصل في فضل السورة، ومثال ذلك ماأورده في فضل سورة البقرة [1]

عن النبي ﷺ رواه أبو هريرة حيث أنه قال:"لاتجعلوا بيوتكم مقابر فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لايدخله الشيطان"[2].

مما لاحظناه أيضا عند تفسير للآية يورد كل ماأثر من أحاديث على سبب نزولها مما يفيد القارئ معرفة وتعمقا في وجوهها.

مثال:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ...﴾[البقرة: 26]

في سبب نزولها قولان أحدهما أنه نزل قوله تعالى: ﴿...ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ ...﴾ [الحج:73]

ونزل قوله تعالى: ﴿...كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ...﴾[العنكبوت:41].

قالت اليهود: وماهذا من الأمثال؟ فنزلت هذه الآية قاله ابن عباس والحسن وقتادة[3]

---

[1] ينظر: زاد المسير، مرجع سابق، ص37

[2] أخرجه مسلم، في كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة النافلة في البيت وجوازها في المسجد، ر: 1860، والترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة وآية الكرسي، ر:2877، والنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، باب مايجير من الجن والشيطان،10801، والبهيقي، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل القرآن وتخصيص سورة البقرة وآل عمران بذكر، ر: 743، وأحمد باب مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ر: 7808.

[3] ابن دعامة بن قتادة بن عزيز ، وقيل : قتادة بن دعامة بن عكابة ، حافظ العصر ، قدوة المفسرين والمحدثين أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير الأكمه ، تابعي وعالم في اللغة العربية وأيام العرب والنسب محدث، مفسر، حافظ علامة كان ضريرا أكمه ولد سنة61هـ680م] [وتوفي سنة:118هـ . 736م] ينظر سير أعلام النبلاء ج5، ص269.

والثاني: أنه لما ضرب الله المثلين المتقدمين وهما قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ...﴾ [البقرة:17] وقوله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ...﴾[البقرة:18].

قال المنافقون الله أجل وأعلى من أن يضرب هذه الأمثال فنزلت هذه الآية، رواه السدي[1] عن أشياخه، وروي عن الحسن ومجاهد ونحوه.[2]

وأيضا تصريحه لبعض من نزلت فيهم الآية.

ذكره لأقوال السلف في تفسيرهم للأية، مع تبيينه للقراءات الواردة والمشهورة فيها والشاذة ان وجدت.

مثال: قوله تعالى: ﴿...وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ...﴾ [البقرة:7]، الغشاوة: الغطاء، قاله الفراء: أما قريش وعامة العرب، فيكسرون الغين من "غشاوة" وعكل يضمون الغين، وبعض العرب يفتحها، وأظنها لربيعة. وروى الفضل عن عاصم "غشاوة" بالنصب على تقدير: جعل على أبصارهم غشاوة. فأما العذاب، فهو الألم المستمر، وماء عذب: إذا استمر في الحلق سائغا.

وقوفه عند الآيات المنسوخة، والتي إختلف العلماء حولها محكمة أم منسوخة، وأورد أقوال العلماء في ذلك، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [البقرة:62].

---

[1] إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الإمام المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعور السدي ، أحد موالي قريش، تابعي محدث ومفسر صدوق توفي سنة127هـ [ينظر سير أعلام النبلاء،ج5، ص263].

[2] ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي، مرجع سابق، ص50.

وهل هذه الآية محكمة أم منسوخة؟. فيه قولان: أحدهما: أنها محكمة، قاله مجاهد والضحاك[1] في آخرين، وقدروا فيها: إن الذين آمنوا، ومن آمن من الذين هادوا. والثاني: أنها منسوخة بقوله ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ...﴾[آل عمران:85]، ذكره جماعة من المفسرين[2]

مما لاحظناه أيضا أنه سلك مسلك المفسرين القدامى من أمثالهم ابن جرير الطبري[3] والماوردي[4] والثعالبي.

أورد في تفسير بعض الآيات، وشرح بعض مفرداتها أبياتا من الشعر، كما اعتمد الحديث النبوي في سبيل توضيح بعض النواحي.

رده كل قول إلى مصدره فاعتمد على علماء اللغة ومنهم أبو عبيدة والخليل بن أحمد الفراهيدي[5]، وعلى النحاة ومنهم: الزجاج و الكسائي و الأخفش وعلى القراء ومنهم: الفراء والجحدري[6] وعاصم وغيرهم ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ

---

[1] الضحاك بن قيس ابن خالد الأمير، أبو أمية، وقيل: أبو أُنيس، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو سعيد الفِهْرِيُّ القُرَشِيُّ، عداده في صغار الصحابة وله أحاديث،كان جوادا، شهد فتح دمشق، وسكنها ووليها بعد ماكان ولي الكوفة من قبل معاوية بن أبي سفيان دعا لخلافة عبد الله بن الزبير بعد وفاة يزيد بن معاوية فقتل سنة64 للهجرة في حرب خاضها ضد مروان بن الحكم بمرج راهط. [ينظر سير أعلام النبلاء،ج4، ص324].

[2] ينظر: زاد المسير،مرجع سابق، ص66

[3] هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، يكنى بأبي جعفر، ولد سنة224هـ/ 839م، بآمُل عاصمة إقليم طبرستان، مفسر ومؤرخ وفقيه، لقب بإمام المفسرين، توفي سنة: 310هـ / 923م.[ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن ج1، ص]

[4] الإمام العلامة، أقضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، الماوردي، الشافعي، صاحب التصانيف، الفقيه الحافظ من أكبر فقهاء الشافعية والذي ألف في فقه الشافعية موسوعته الضخمة في أكثر من عشرين جزءا، (ولد 364هـ/ 974م وتوفي سنة: 450هـ /1058م). [ينظر: سير أعلام النبلاء ج18، ص64].

[5] هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، ويقال الفرهودي الأزدي، والفراهيدي نسبة إلى فراهيد، ولد سنة 100هـ، كان شاعر ونحوي عربي بصري، يعد علما بارزا من أئمة اللغة والأدب، توفي سنة:174هـ ينظر: الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ن: دار إحياء التراث -بيروت- ، لاط1420هـ -2000م، ج13، ص241.

[6] ابن الحسنين بن طلحة الجحدري البصري الحافظ سمع حماد بن سلمة، وسليم الأخضر، وحماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وخالد بن عبد الله، أحد قراء القرآن، وراوي الحديث النبوي،[ينظر سير أعلام النبلاءج11، ص112].

ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧﴾[البقرة:197]

إكثاره من التفرعات للألفاظ والأقوال والأراء مثال: قوله تعالى: ﴿ ...وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾ [البقرة:3]، قال الصلاة في اللغة: الدعاء، وفي الشريعة: أفعال وأقوال على صفات مخصوصة. وفي تسميتها بالصلاة ثلاثة أقوال: وذكر الأقوال التي وردت في تسميتها، ثم قال وفي معنى إقامتها ثلاثة أقوال: وذكر الأقوال وهكذا.

تفسير القرآن بالقرآن مثال: قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾[البقرة:37]، فبعدما اورد معنى "فتلقى"، قال في الكلمات أقوال:

أحدها: أنها قوله تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٢٣﴾[الأعراف:23]

وفي قوله تعالى: "فتاب عليه" قال: أصل التوبة الرجوع، فالتوبة من آدم رجوعه عن المعصية، وهي من الله رجوعه عليه بالرحمة، وإنما لم يذكر حواء في التوبة لأنها لم يجر لها ذكر، لأنّ توبتها لم تقبل، وقال قوم: إذا كان معنى فعل الاثنين واحد جاز أن يذكر أحدهما ويكون المعنى لهما،[1] كقوله تعالى: ﴿...وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ٦٢﴾[التوبة:62].

[1] ينظر: زاد المسير لابن الجوزي، مرجع سابق، ص56.

الفرع الثاني: مصادره وطريقة نقله منها

اعتمد المفسر ابن الجوزي على مصنفات تفسيرية في فقهه للنصوص القرآنية، وكان أكثر ماينقل عنهم بحكاية لفظهم نفسه، فإذا تجاوزا ذلك إلى الحكاية بالمعنى لم يغفل في الغالب الإشارة إلى ذلك.

ومن أهم المصادر:

كتب التفسير وعلوم القرآن:

جامع البيان في تأويل القرآن: للإمام مُحَمَّد بن جرير الطبري: لقد استشهد ابن الجوزي بنصوص من جامع البيان لطبري مثال: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ [البقرة:58]، إذ يقول ابن الجوزي: "قال ابن جرير الطبري: فيكون المعنى:قولوا الذي يحط عنكم خطاياكم وهو قول لا إله إلا الله"، ولما رجعت إلى تفسير الطبري جامع البيان وجدت النص التالي: "وقال آخرون: معنى ذلك: قولوا لا إله إلا الله".[1]

كأنهم وجهوا تأويله: قولوا الذي يحط عنكم خطاياكم، وهو قول لا إله إلا الله.[2]

شفاء الصدور: لأبي بكر مُحَمَّد بن الحسن النقاش[3]: لقد استفاد ابن الجوزي من تفسير النقاش، فمثلا عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾﴾ [البقرة:51]، حيث يقول ابن الجوزي: "وقال أبو بكر النقاش: إنما ذكر الليالي، لأنه أمره أن يصوم هذه الأيام ويواصلها بالليالي فلذلك ذكر الليالي" وليس بشيء[4].

- الوقف والإبتداء: لأبي بكر مُحَمَّد بن القاسم الأنباري: مثال ذلك في قوله تعالى: "المفلحون": الفائزون ببقاء الأبد، وأصل الفلاح: البقاء.

---

[1] ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي، مرجع سابق،ص63.

[2] ينظر: جامع البيان في تأويل القران، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري، تح:أحمد محمد شاكر، ن: مؤسسة الرسالة، ط:الأولى1420هـ،2000م، ج2، ص106.

[3] العلامة المفسر، شيخ القراء أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي النقاش، [ينظر سير أعلام النبلاء، ج15، ص574].

[4] ينظر زاد المسير، لابن الجوزي، المرجع نفسه، ص61.

- يريد البقاء. وقال الزجاج: المفلح : الفائز بما فيه غاية صلاح حاله. قال ابن الأنباري: ومنه: حي على الفلاح، معناه: هلموا إلى سبيل الفوز ودخول الجنة.[1]

كتاب تأويل مشكل القرآن،وتفسير غريب القرآن وكلاهما لابن قتيبية: مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ ...وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [البقرة:23]، يقول ابن الجوزي، وهذا قول ابن قتيبية: وفي "شهدائهم" أقوال أحدها: أنهم آلهتهم، قال ابن عباس والسدي ومقاتل والفراء.

قال قتيبية: وسموا شهداء، لأنهم، يشهدونهم، ويحضرونهم.[2]

وأصل الفلاح: البقاء. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾﴾[البقرة:5]

- كتاب معاني القرآن للزجاج: مثال ذلك خداعهم الله يقول ابن الجوزي، قال الزجاج أنهم كانوا يخادعون نبي الله، فأقام الله نبيه مقامه، كما قال: إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله" الفتح:10.[3]

- كتاب معاني القرآن للفراء: مثال ذلك قوله تعالى: " وعلى أبصارهم غشاوة"[4] قال الفراء أما قريش وعامة العرب فيكسرون الغين من غشاوة، وعكل يضمون الغين، وبعض العرب يفتحها، وأظنها لربيعة، وروى المفضل عن عاصم غشاوة بالنصب على تقدير: جعل على أبصارهم غشاوة. فأما العذاب، فهو الألم المستمر، وماء عذب: إذا استمر في الحلق سائغا.[5]

- تفسير سفيان الثوري: للإمام ابي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي: مثال ذلك: في قوله تعالى: "الذين ءامنوا"، يقول ابن الجوزي، فيهم خمسة أقول أحدها، أنهم المنافقون، قاله سفيان الثوري.[6]

---

[1] ينظر زاد المسير، لابن الجوزي، مرجع سابق، ص40.
[2] ينظر : المرجع نفسه، ص49.
[3] ينظر: المرجع نفسه: ص41.
[4] سورة البقرة: الآية8.
[5] ينظر: المرجع نفسه، ص40.
[6] ينظر: المرجع نفسه، ص65.

- علي بن أحمد النيسابوري، لعله كتابه البسيط: مثال ذلك: قوله تعالى: "والصلوة الوسطى"، يقول ابن الجوزي في تفسيرها خمسة أقوال: أحدها أنها العشاء الأخيرة، ذكره علي بن أحمد النيسابوري في تفسيره.[1]

الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي: مثال ذلك: في قوله تعالى: ﴿ ...وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ...﴾[البقرة:83].

يقول ابن الجوزي: قال أبو علي :من قرأ» حُسْناً «فجائز أن يكون الحسن لغة في الحسن، كالبُخْل، والبَخَل، والرُشد والرشَد. وجاء ذلك في الصفة كما جاء في الاسم، ألا تراهم قالوا :العُرب والعرَب ويجوز أن يكون الحسن مصدراً كالكفر والشكر والشغل، وحذف المضاف معه، كأنه قال :قولوا قولاً ذا حسن. ومن قرأ "حَسَناً "جعله صفة، والتقدير عنده :قولوا للناس قولاً حسناً، فحذف الموصوف.[2]

مصادره من كتب الحديث:

مؤلفات الإمام أحمد بن حنبل3: لقد استشهد ابن الجوزي كثيرا بأقوال الإمام أحمد بن حنبل في تفسيره زاد المسير في علم التفسير فمثلا عند تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٧٣﴾[البقرة:173] يقول ابن الجوزي : "معنى الضرورة في إباحة الميتته: أن يخاف على نفسه أو بعض أعضائه سئل أحمد ﷺ عن المضطر إذا لم يأكل الميتته، فذكر عن مسروق أنه قال: من اضطر فلم يأكل فمات دخل النار[4].

---

[1] ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي، مرجع سابق، ص147.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص7

[3] هو أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني الذهلي، فقيه ومحدث مسلم، ورابع الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، صاحب المذهب الحنبلي، ولد سنة 164هـ في بغداد وتوفي سنة241هـ ، [ينظر طبقات الحنابلة ج1، ص9].

[4] ينظر: زاد المسير ، لابن الجوزي مرجع سابق، ج1، ص175.176.

نصوص صالح بن أحمد بن حنبل[1]: لقد نقل ابن الجوزي كثيرا من النصوص عن صالح بن أحمد في تفسيره مثال: عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ ...﴾ [البقرة:196] إذ يقول ابن الجوزي: "فمن لم يجد الهدي، ولم يصم الثلاثة أيام قبل يوم النحر، فماذا يصنع؟ قال عمر بن الخطاب، وابن عباس، وابن جرير الطبري، وطاووس وإبراهيم: لايجزئه إلا الهدي ولا يصوم، وقال ابن عمر وعائشة: يصوم أيام منى. ورواه صالح عن أحمد وهو قول مالك[2].

نصوص عبد الله بن أحمد بن حنبل[3]: نقل ابن الجوزي كثيرا من النصوص عن عبد الله بن أحمد في تفسيره زاد المسير، مثال: قوله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾﴾[البقرة:225].

إذ يقول ابن الجوزي: " وفي المراد باللغو هاهنا خمسة أقوال والثاني: أنه لا والله وبلى والله من غير قصد لعقد اليمين، وهو قول عائشة، وطاووس وعروة، والنخعي، والشافعي، واستدل أرباب هذا القول بقوله تعالى: " ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم" وكسب القلب، عقده وقصده وهذان القولان منقولان عن الإمام أحمد روى عنه ابنه عبد الله أنه قال: اللغو عندي ان يحلف على اليمين، ويرى انه كذلك، ولا كفارة، والرجل يحلف ولا يعقد قلبه على شيء فلا كفارة"[4]

نصوص أحمد بن مُحَمَّد بن هاني الأثرم[5]: نقل ابن الجوزي كثيرا من نصوص الإمام الاثرم في تفسيره، مثال: عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ

---

[1] صالح بن أحمد بن حنبل، قاضي أصبهان، اسمه صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أكبر أبناء الإمام أحمد بن حنبل يكنى أبا الفضل، ولد بغداد عام203هـ / 818م، نشأ بين يدي أبيه الإمام أحمد بن حنبل وأخذ عنه، ثم تولى القضاء بأصبهان وتوفي فيها، [ينظر طبقات الحنابلة ج1، ص5351].

[2] ينظر: زاد المسير لابن الجوزي مرجع سابق، ص115.

[3] هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، حافظ للحديث ، ولد سنة 213هـ ، وتوفي سنة 290هـ.[ينظر طبقات الحنابلة ، ج2، ص11].

[4] ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي، مرجع سابق،ج1، ص254.255.

[5] هو الإمام الحافظ العلامة، أبو بكر، أحمد بن محمد بن هانئ، الإسكافي الأثرم الطائي، وقيل الكلبي أحد الأعلام، ومصنف السنن، و تلميذ الإمام أحمد بن حنبل، ولد في دولة الرشيد، سمع من عبد الله بن بكرالسهمي وغيره حدث عنه النسائي في سننه، وله مصنفات في علل الحديث، [ينظر سير أعلام النبلاء، ج12، ص624].

﴿كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾﴾ [البقرة:239]. إذ يقول: " فإن قيل: كيف الجمع بين هذه الآية وبين ماروى ابن عباس عن النبي ﷺ أنه صلى يوم الخندق الظهر والعصر والمغرب والعشاء بعد ماغاب الشفق، فالجواب أن أبا سعيد روى ان ذلك كان قبل نزول قوله تعالى: "فإن خفتم فرجالا أو ركبانا"، قال أبو بكر الأثرم: فقد بين الله ذلك الفعل الذي كان يوم الخندق منسوخ[1]".

- صحيح البخاري، للإمام مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج
- سنن الترمذي، للإمام مُحَمَّد بن عيسى الترمذي
- سنن النسائي للإمام أحمد بن شعيب الخرساني معالم السنن، شرح أبي داوود للخطابي أحمد بن مُحَمَّد بن ابراهيم.

كتاب المستدرك لأبي عبد الله الحاكم: استشهد ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير بأحاديث المستدرك ولبيان ذلك نذكر تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ...﴾[المائدة:4]، قائلا: "قوله تعالى: "يسألونك ماذا أحل لهم" في سبب نزولها قولان أحدهما: ان النبي ﷺ لما أمر بقتل الكلاب، قال الناس: يارسول الله ماذا احل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فنزلت هذه الآية، أخرجه أبو عبد الله الحاكم في صحيحه من حديث أبي رافع عن النبي ﷺ وكان السبب في أمر النبي ﷺ بقتلها أن جبريل عليه السلام استأذن على رسول الله ﷺ فأذن له، فلم يدخل وقال: {إنا لاندخل بيتا فيه كلب ولاصورة} .فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو".

[1] ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي، مرجع سابق،ج1،ص284.285.

كتب اللغة

- ينقل عن الخليل أحمد الفراهيدي
- ينقل عن المبرد، مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر
- ابن الأعرابي، مُحَمَّد بن زياد بن الأعرابي، إمام في اللغة

ينقل عن قطرب، مُحَمَّد بن المستنير أحمد، الشهير بقطرب، عالم الأدب واللغة: مثال ذلك في قوله تعالي: ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ [البقرة:53] يقول ابن الجوزي في الفرقان خمسة أقوال: أحدها أنه القرآن ومعنى الكلام: لقد آتينا موسى الكتاب، ومُحَمَّدا الفرقان، ذكره الفراء، وهو قول قطرب.[1]

- ينقل عن ثعلب، أحمد بن يحي بن يزيد الشيباني، إمام النحو: مثال ذلك:

يقول تعالى: ﴿...ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ...﴾ [البقرة:17] قال: لأن المعنى ذاهب إلى المنافقين، فجمع لذلك، قال ثعلب. وقال غير الفراء: معنى الذي: الجمع، وحد أولا للفظه.[2]

وغيرها الكثير من المصادر.

[1] ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي، مرجع سابق، ص61.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص45.

الفرع الثالث: مكانته العلمية

- يعتبر من التفاسير التي تتناول التفسير بالمأثور وتعتني به

- جمع الصحيح من أقوال مَن قبله مِن السلف وأئمة التفسير مع تحريرها، وقل أن يوجد ذلك في غيره.

- وتظهر أيضا قيمته العلمية في أن شيخ الإسلام ابن تيمية قد استفاد منه في بعض الآيات التي تناولها في التفسير.

- أن ابن الجوزي- رحمه الله تعالى - ألَّف تفسيره" على قواعد المنهج الأثري النظري في التفسير، و جمع فيه بين المأثور والرأي، وبين المنقول والمعقول .

- أن هذا الكتاب يعتبر من كتب التفسير لعالم من علماء الحنابلة، ولهذا فهو يعتني ببيان المذهب الحنبلي عند تفسيره لآيات الأحكام مع ذكر المذاهب الأخرى ولو إشارة.

- من كتب التفسير التي تعتني بالتفسير اللغوي أو الاجتهاد اللغوي.[1]

[1] المكتبة الشاملة الحديثة، أرشيف ملتقى أهل التفسير، تاريخ الإطلاع: المحرم 1432 هـ، ديسمبر 2010م، https://al-maktaba.org/book/31871/22727#p1

الفرع الرابع: اختياراته في" سورة البقرة":

نذكر منها:

اختار ابن الجوزي أنّ "وكنتم أمواتا" في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾[البقرة:28]، على أن في الحياتين، والموتتين أقوال: أصحها: أن الموتة الأولى، كونهم نطفاً وعلقاً ومضغاً، فأحياهم في الأرحام، ثم يميتهم بعد خروجهم إلى الدنيا، ثم يُحييهم للبعث يوم القيامة، وهذا قول ابن عباس وقتادة ومقاتل والفراء وثعلب، والزجاج، وابن قتيبة، وابن الأنباري.[1]

اختار ابن الجوزي في أن الملائكة من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾[البقرة:34]، وفي هؤلاء الملائكة قولان: أحدهما: أنهم جميع الملائكة، قاله السدي عن أشياخه. والثاني: أنهم طائفة من الملائكة، روي عن ابن عباس، والأول أصح.[2]

اختار ابن الجوزي أن من يسمعون كلام الله في قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾ [البقرة:75]، قولان: أحدهما: أنهم قرءوا التوراة فحرّفوها، هذا قول مجاهد والسدي في آخرين، فيكون سماعهم لكلام الله بتبليغ نبيهم وتحريفهم. والثاني: أنهم التّسعون رجلا الذين اختارهم موسى، فسمعوا كلام الله كفاحاً عند الجبل

فلمّا جاءوا إلى قومهم قالوا: قال لنا: كذا وكذا، وقال في آخر قوله: إن لم تستطيعوا ترك ما أنهاكم عنه فافعلوا ما تستطيعون. هذا قول مقاتل، والأول أصح.[3]

---

[1] ينظر: زاد المسير لابن الجوزي، مرجع سابق، ص52.

[2] ينظر: زاد المسير ، المرجع نفسه، ص54.

[3] ينظر: زاد المسير، المرجع نفسه، ص70.

اختار ابن الجوزي أن في قوله تعالى: ﴿ ...يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ... ﴾[البقرة:165] قولان: أحهدهما: أن معناه: يحبونهم كحب الذين آمنوا لله، هذا قول ابن باس، وعكرمة، وأبي العالية، وابن زيد، ومقاتل، والفراء .والثاني: أن معنى يحبونهم: يحبونهم كمحبتهم لله، أي :يسوون بين الأوثان وبين الله تعالى في المحبة. هذا اختيار الزجاج، قال: والقول الأول ليس بشيء، والدليل على نقضه قوله: "وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ"، قال المفسرون :أشد حباً لله من أهل الأوثان لأوثانهم[1]

فصل: وهل كانت الوصية ندباً أو واجبة؟ فيه قولان: أحدهما أنها كانت ندبا. والثاني: أنها كانت فرضا وهو أصح.

اختار ابن الجوزي هنا القول الثاني: أنها كانت فرضا حيث قوله وهو الأصح لقوله تعالى: {كتب}، ومعناه: فرض.[2]

قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍۚ ...﴾[البقرة:184]، وفي هذه الأيام ثلاثة أقوال :أحدها: أنها ثلاثة أيام من كل شهر .والثاني :أنها ثلاثة أيام من كل شهر ويوم عاشوراء .والثالث :أنها شهر رمضان، وهو الأصح.

اختار الإمام ابن الجوزي المقصود بلأيام القول الثالث: إنها شهر رمضان.[3]

قوله تعالى: ﴿...فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ...﴾[البقرة:197]، في الفسوق ثلاثة أقوال: أحدها: أنه السباب، قاله ابن عمر، وابن عباس، وإبراهيم في آخرين.

---

[1] ينظر: زاد المسير، مرجع سابق، ص99.

[2] ينظر: زاد المسير المرجع نفسه، ص104.

[3] ينظر: زاد المسير المرجع نفسه، ص105.

والثاني: أنه التنابز بالألقاب، مثل أن تقول لأخيك: يافاسق، ياظالم، رواه الضحاك عن ابن عباس والقول الثالث: أنه المعاصي، قاله الحسن، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وقتادة في آخرين، وهو الذي نختاره[1].

اختار الإمام ابن الجوزي في قوله تعالى: ﴿...وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ...﴾[البقرة: 221]: المراد بالأمة هنا قولان، القول الأول: وهو أنها المملوكة وهو قول الأكثرين، فيكون المعنى: ولنكاح أمة مؤمنة خير من نكاح حرة مشركة. والثاني: أنها المرأة، وإن لم تكن مملوكة، كما يقال، هذه أمة الله، وهذا قول الضحاك، والأول أصح.[2]

قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾﴾ [البقرة:228] فصل: اختلف العلماء في هذه الآية: هل تدخل في الآيات المنسوخات أم لا؟ على قولين: أحدهما أنها تدخل في ذلك. واختلف هؤلاء في المنسوخ منها، فقالقوم: المنسوخ منها قوله تعالى: "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء"وقالوا: فكان يجب على كل مطلقة أن تعتد بثلاثة قروء، فنسخ حكم الحامل بقوله تعالى: ﴿...وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ ...﴾ [الطلاق:4] وحكم المطلقة قبل الدخول بقوله تعالى: ﴿...إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ...﴾ [الأحزاب:49]، وهذا مروي عن ابن عباس.

والقول الثاني: أن الآية كلها محكمة، فأولها عام. والآيات الواردة في العدد، خصت ذلك من العموم، وليس بنسخ. وهو القول الصحيح.[3]

---

[1] ينظر: زاد المسير، مرجع سابق،ص117.

[2] ينظر: زاد المسير، المرجع نفسه، ص131.

[3] ينظر: زاد المسير، المرجع نفسه، ص137،ص138.

الفرع الخامس: مميزاته والمؤاخذات بعده

مميزاته:

1. الوفاء بتفسير الآيات، بحيث لا يحتاج الناظر في كتابه إلى مطالعة كتب أخرى.
2. ذكر أمور متعلقة بعلوم القرآن، كالناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، وغير ذلك.
3. انتقاء أحسن التفاسير، وأخذ الأصح والأحسن، ونظمه في عبارة مختصرة.
4. الاعتناء بالقراءات وتوجيهها.

المؤخذات بعده:

لم يخل تفسير ابن الجوزي من الاستشهاد ببعض الأحاديث الضعيفة التي لاتصح، وأورد طائفة من الأخبار الإسرائلية الغريبة، ولم يحاول ترجيح رأي عن رأي أو معنى على معنى، كما لم يناقش مايحكيه من أقوال إلا في مواضع قليلة.

اضطراب مؤلفه في تفسير الأسماء والصفات، فابن الجوزي يميل إلى التأويل على مذهب الأشاعرة فينصر مذهبه كما هو واضح في تفسيره"

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: أن أبا الفرج نفسه متناقض في هذا الباب: لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الإثبات، بل له من الكلام في الإثبات نظما ونثرا ما أثبت به كثيرا من الصفات التي أنكرها في هذا المصنف، فهو في هذا الباب مثل كثير من الخائضين في هذا الباب من أنواع الناس يثبتون تارة وينفون أخرى في مواضع كثيرة من الصفات.[1]

وجاء في شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي قال ابن رجب الحنبلي في ابن الجوزي: نقم عليه جماعة من مشايخ أصحابنا وأئمتهم ميله إلى التأويل في بعض كلامه، واشتد نكيرهم عليه في ذلك ولا ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف وهو وإن كان مطلعا على الأحاديث والآثار فلم يكن يحل شبه المتكلمين وبيان فسادها، وكان معظما لأبي الوفاء بن عقيل متابعا لأكثر ما يجده من كلامه، وإن كان قد رد عليه في بعض المسائل وكان ابن عقيل بارعا في الكلام، ولم يكن

[1] ينظر: مجموع الفتاوي لابن تيمية، مرجع سابق، ج4، 169.

تام الخبرة بالحديث والآثار، فلهذا يضطرب في هذا الباب وتتلون فيه آثاره وأبو الفرج تابع له في هذا التلون.

وقد بعث الإمام أبو الفضل إسحاق بن مُحَمَّد العلثي رسالة قيمة لابن الجوزي يبين له فيها ما وقع له من أخطاء في باب الصفات وقد أوردها صاحب طبقات الحنابلة كاملة[1] .

كما جاء في سير اعلام النبلاء لذهبي: "رحمه الله تعالى" وسامحه، فليته لم يخض في التأويل.[2]

إيراده للإسرائيليات دون تعقيب أو بيان لمدى صحتها، وذكره لروايات غريبة، كإيراده قصة المائدة، وقصة مدينة إرم ذات العماد.

وهذه المؤخذات القليلة التي لايكاد يخلو منها كتاب لاتقلل من قدرة هذا التفسير الذي اتسم بالبساطة واليسر، وقد أشار ابن الجوزي في نهاية تفسيره إلى أنه اختصره من تفسيره الكبير "المغني في التفسير" فمن أراد زيادة بسط في التفسير فعليه بكتاب المغني، ومن أراد مختصرا فعليه بكتابه "تذكرة الأريب في تفسير الغريب"، ومن ثم كان "زادا المسير" هو التفسير الوسط بينهما.[3]

---

[1] ينظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي العكري الحنبلي، تح: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، ن: دار ابن كثير –دمشق-، لا.ط، 1406ه،ج4، ص3310.

[2] ينظر: سير اعلام النبلاء لذهبي، مرجع سابق، ج21، ص368.

[3] ينظر: كتاب ابن الجوزي، لعبد العزيز هاشم الغزولي،مرجع سابق، ص139.

المبحث الثالث: المسائل التي إتفق عليها إماما التفسير ابن مسعود وابن عباس في التفسير.

سنذكر في هذا المبحث ما إتفق عليه الإماما ابن مسعود وابن عباس من مسائل التفسير، وأخذنا التفاسير الأخرى للمسائل وبينا نوع لاختلاف في التفسير، لهذه المسائل وبيانها كالآتي:

المطلب الأول: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية1 إلى الآية 61.

المطلب الثاني: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية90 إلى الآية197.

المطلب الثالث: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 237 إلى الآية 238.

المطلب الأول: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 1 إلى الآية 61.

الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 1.

الفرع الثاني: مسألة تفسيرية في الآية 14.

الفرع الثالث: مسالة تفسيرية في الآية30.

الفرع الرابع: مسألة تفسيرية في الآية34.

الفرع الخامس: مسألة تفسيرية في الآية 35.

الفرع السادس: مسألة تفسيرية في الآية 55.

الفرع السابع: مسألة تفسيرية في الآية 58.

الفرع الثامن: مسألة تفسيرية في الآية 61.

المطلب الأول: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 1 إلى الآية 61

سنذكر في هذا المطلب المسائل المتفق في تفسيرها من الآية 1 إلى الآية 61.

الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 1.

قال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة:1-2]

فسر ابن الجوزي قوله تعالى: "الم" بعدة أقوال أحدها: أَن معناه: أَنا الله أعلم. رواه أَبو الضحى عن ابن عباس، وبه قال ابن مسعود متفقا مع ابن عباس، وقد اختلف المفسرون في الحروف المقطعة التي من أوائل السور.

وذكر ابن كثير[1] عدة أقوال نذكر منها:

1. هي مِمَّا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بعلمه، فردوا علمها إلى الله ولم يفسروها
2. هي أسماء السور، قاله عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.
3. هي فواتح افتتح الله بها القرآن، قال به سفيان الثوري.
4. هي اسم من أسماء القرآن، قال به قتادة

وذكر ابن جرير الطبري عدة أقوال مأثورة في تفسيرها نذكر منها:

1. هو اسم الله الأعظم، قول ابن عباس.
2. هي فواتح السور من أسماء الله، قال به الشعبي.
3. وقال بعضهم: هو قسم أقسم الله به، وهو من أسماء الله، وهذا قول ابن عباس[2].

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

---

[1] _ هو الإمام الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن كثير ،ولد سنة إحدى وسبعمائة،،ومن شيوخه: القاسم بن محمد البرزالي مؤرخ الشام (ت 739 ه)، ومن تلاميذه ، وله كتاب تفسير القران العظيم، توفي ابن كثير في يوم الخميس 26 شعبان من سنة 774 هـ.(ينظر تفسير القرآن العظيم، لإبن كثير،ج1،ص).

[2] _ ينظر زاد المسير، ابن الجوزي، مرجع سابق، ص37، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: الثانية، 1384هـ - 1964 م، ج1، ص154، تفسير القرآن العظيم، لأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تح: محمد حسين شمس الدين، ن: دار الكتب العلمية -بيروت-، ط1،1419هـ، ج1، ص67، جامع البيان، للطبري، مرجع سابق، ج1،ص206،ص207.

الفرع الثاني: مسألة تفسيرية في الآية 14.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤﴾ [البقرة:14]

قال ابن الجوزي: وفي المراد بشياطينهم في قوله تعالى: "وَإِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَإِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُن" أقوال، وقد اتفق ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما: على أنهم رؤوسهم في الكفر.

ومن أقوال تفسير "شياطينهم":

1. شياطينهم يعني: سادتهم وكبراءهم ورؤساءهم من أحبار اليهود ورؤوس المشركين والمنافقين، قاله السدي.
2. وإذا خلوا إلى أصحابهم، وهم شياطينهم، قاله الضحاك عن ابن عباس.
3. من يهود الذين يأمرونهم بالتكذيب وخلاف ما جاء به الرسول، قاله مُحَمَّد بن إسحاق.
4. وعن قتادة في تفسيره "إلى شياطينهم" قال: إِلَى إِخْوَانِهِمْ من الْمُشْرِكين ورؤوسهم وَقَادَتِهِمْ فِي الشَّرّ.
5. شياطينهم: المشركون، عن قتادة.
6. عن مجاهد: (وإذا خلوا إلى شياطينهم)، قال: أصحابِهم من المنافقين والمشركين.
7. قَالَ الْكَلْبِيُّ: هُمْ شَيَاطِينُ الْجِنّ.
8. وَقَالَ جَمْعٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ: هُمُ الْكُهَّانُ[1].

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

[1] ينظر: زاد المسير، ابن الجوزي، مرجع سابق، ص42، تفسير القران العظيم، ابن كثير، ج1، ص182-183، الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ن: دار الفكر – بيروت، لا ط، ج1، ص76، جامع البيان، للطبري، مرجع سابق، ص397، الجامع لأحكام القران، القرطبي، مرجع سابق، ج1، ص207

الفرع الثالث: مسألة تفسيرية في الآية 30.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [البقرة:30]

قال ابن الجوزي في معنى تسبيحهم أنها: الصلاة، وهذا قول ابن مسعود وابن عباس.

ومن أقوال المفسرين في معناها:

1. التسبيح والتقديس: الصلاة قاله قتادة.
2. أي نعظمك ونكبرك، قال به مجاهد.
3. قال أبو جعفر: والتقديس هو التطهير والتعظيم.
4. عن ابن إسحاق:"ونحن نسبّح بحمدك ونقدس لك"، لا نَعْصي ولا نأتي شيئًا تكرهُه.
5. ومعنى نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ننزهك عما لا يليق بك وبصفاتك[1].

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

الفرع الرابع: مسألة تفسيرية في الآية34

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة:34]

قال ابن الجوزي في معنى قوله تعالى: إِلَّا إِبْلِيسَ، وفي هذا الاستثناء قولان:

أحدهما: أنه استثناء من الجنس، فهو على هذا القول من الملائكة، وهذا ما قاله ابن مسعود في رواية، وابن عباس. وقد روي عن ابن عباس أنه كان من الملائكة، ثم مسخه الله تعالى شيطانا.

1. كَانَ إِبْلِيسُ اسْمُهُ عَزَازِيلُ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَوِي الْأَجْنِحَةِ الْأَرْبَعَةِ، ثُمَّ أَبْلَسَ بَعْدُ، قاله ابن عباس.

[1] ينظر زاد المسير، لابن الجوزي، مرجع سابق، ص53، تفسير القران العظيم، ج1، ص220-221، جامع البيان، لطبري، ج1، ص475-476، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية ، مرجع سابق، ج1، ص118.

2. وَقَالَ قَتَادَةُ: كَانَ إِبْلِيسُ رَئِيسَ مَلَائِكَةِ سَمَاءِ الدُّنْيَا.
3. كَانَ إِبْلِيسُ اسْمُهُ عَزَازِيلُ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَوِي الْأَجْنِحَةِ الْأَرْبَعَةِ، ثُمَّ أَبْلَسَ بَعْدُ، قاله ابن عباس.
4. وَقَالَ قَتَادَةُ: كَانَ إِبْلِيسُ رَئِيسَ مَلَائِكَةِ سَمَاءِ الدُّنْيَا.
5. كَانَ إِبْلِيس من أشرف الْمَلَائِكَة من أكبرهم قَبيلَة وَكَانَ خَازِن الْجنان وَكَانَ لَهُ سُلْطَان سَمَاء الدُّنْيَا سُلْطَان الأَرْض، قاله ابن عباس.
6. عن الضحاك، عن ابن عباس قال: كان إبليس من حيّ من أحياء الملائكة يقال لهم"الجن"، خلقوا من نار السَّموم من بين الملائكة.
7. قال ابن جُريج، وقال آخرون: هم سبط من الملائكة قَبيلِه، فكان اسم قبيلته الجن.
8. عن ابن عباس، قال: إن من الملائكة قبيلةً من الجن، وكان إبليس منها، وكان يسوس ما بين السماء والأرض.
9. قال ابن زيد والحسن: "هو أبو الجن كما أن آدم أبو البشر، ولم يكن قط ملكا"[1]

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

الفرع الخامس: مسألة تفسيرية في الآية 35.

قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾ [البقرة:35]

قال ابن الجوزي وفي الشجرة أقوال: وقد روي عن ابن مسعود وابن عباس أنها الكَرْم.

وفي الشجرة أقوال أخرى منها:

1. عَنْ عِكْرِمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الشجرة التي نُهِي عنها آدم، عليه السلام، هِيَ السُّنْبُلَةُ.
2. وقيل أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْجَلْدِ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَكَلَ مِنْهَا آدَمُ، وَالشَّجَرَةِ

[1] ينظر زاد المسير، ابن الجوزي، مرجع سابق، ص54، تفسير القران العظيم، لابن كثير، ج1، ص230،231، تفسير الدر المنثور في التفسير بامأثور، للسيوطي، ج1، ص124، جامع البيان، للطبري، ج1، ص503،504، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ج1، ص124.

الَّتِي تَابَ عِنْدَهَا آدَمُ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْجَلْدِ: سَأَلْتَنِي عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي نُهِي عَنْهَا آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ السُّنْبُلَةُ، وَسَأَلْتَنِي عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَابَ عِنْدَهَا آدَمُ وَهِيَ الزَّيْتُونَةُ.

3. وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: النَّخْلَةُ.

4. عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه كان يقول: الشجرة التي نُهي عنها آدمَ: البُرُّ

5. وقال ابن جريج عن بعض الصحابة: هي شجرة التين

6. وقال القاضي أبو مُحَمَّد: وليس في شيء من هذا التعيين ما يعضده خبر، وإنما الصواب أن يعتقد أن الله تعالى نهى آدم عن شجرة فخالف هو إليها وعصى في الأكل منها.

7. عَن يزِيد بن عبد الله بن قسيط قَالَ: هِيَ الأترج.

8. وقال علي: شَجَرَةُ الْكَافُورِ[1].

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

الفرع السادس: مسألة تفسيرية في الآية 55.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾﴾[البقرة:55]

قال ابن الجوزي في قوله تعالى: وَإِذْ قُلْتُمْ يا مُوسى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، أن القائلين لموسى ذلك قولان أحدهما :أنهم السبعون المختارون، وهذا ما اتفق عليه ابن مسعود وابن عباس.

ومن جملة أقوال المفسرين:

1.الذين اختارهم موسى عليه السَّلام ليعتذروا إلى الله سبحانه من عبادة العجل.

2.قيل: القائل عشرة آلاف من قومه.

[1]ينظر زاد المسير، ابن الجوزي ، ص55، تفسير القران العظيم، لابن كثير، ج1،ص234،235، جامع البيان، للطبري،ج1، ص518،519، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ج1،ص127، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، ج1، ص130

3.وقيل: الضمير لسائر بني إسرائيل إلا من عصمه الله تعالى[1].

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

الفرع السابع: مسألة تفسيرية في الآية 58.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾[البقرة:58]

يقول ابن الجوزي وفي المراد بهذه القرية من قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) : قولان أحدهما: أنها بيت المقدس، قاله ابن مسعود وابن عباس وقتادة والسّدّيّ والرّبيع، وروي عن ابن عباس أنها أريحا. قال السدي :وأريحا: هي أرض بيت المقدس.

ومن الأقوال فيها أيضا:

1. وقيل أَنَّهَا مِصْرُ، حَكَاهُ فَخْرُ الدِّينِ فِي تَفْسِيرِهِ.
2. قال الضَّحَّاكُ: الرَّمْلَةُ وَالْأُرْدُنُّ وَفِلَسْطِينُ وَتَدْمُرُ.
3. وَقَالَ مُقاتِل: إِيلِيَا.[2]

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

---

[1] ينظر: زاد المسير، ابن الجوزي، مرجع سابق، ص62، . الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تح: صفوان عدنان داوودي، ن: دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط: الأولى، 1415 هـ، ص 106، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، تح: علي عبد الباري عطية، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، 1415 هـ، ج1، ص262.

[2] ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي، مرجع سابق، ص63، جامع البيان، لطبري، مرجع سابق، ج2، ص102،ص103، الجامع لأحكام القران، للقرطبي، ج1، ص409،معالم التنزيل في تفسير القران، للبغوي، ج1، ص121.

الفرع الثامن: مسألة تفسيرية في الآية 61.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾ [البقرة:61]

قال ابن الجوزي في تفسيره لقوله تعالى: اهْبِطُوا مِصْراً، فيه قولان أحدهما :أنه اسم لمصر من الأمصار غير معين، قاله ابن مسعود، وابن عباس، وقتادة، وابن زيد، وإنما أمروا بالمصر، الذي طلبوه في الأمصار.

وقيل في "مصراً" أقوال أخرى منها:

1. أي مِصْرًا مِنَ الْأَمْصَار، قال به عكرمة.
2. أَنَّهُمَا فَسَّرَا ذَلِكَ بِمِصْرِ فِرْعَوْنَ، قال بها أبي العالية والربيع بن أنس.
3. مصرا من الأمصار و"مصر" لا تجرى في الكلام فقيل: أي مصر فقال: الأرض المقدسة التي كتب الله لهم، قال به ابن زيد.
4. باعتبار كونه بلدة، وأن يكون الأمر بالهبوط مقصورا على بلاد التيه وهو ما بين بيت المقدس إلى قنسرين[1].

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

[1] ينظر: زاد المسير، ابن الجوزي، مرجع سابق، ص64، تفسير القران العظيم، ابن كثير، مرجع سابق، ج1، ص281، جامع البيان للطبري مرجع سابق ،ج2،ص133، روح المعاني في تفسير القران العظيم و السبع المثاني، للألوسي، ج1، ص276.

المطلب الثاني: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 90 إلى الآية197 .

الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 90.

الفرع الثاني: مسألة تفسيرية في الآية 102.

الفرع الثالث: مسألة تفسيرية في الآية 138.

الفرع الرابع: مسألة تفسيرية في الآية 142.

الفرع الخامس: مسألة تفسيرية في الآية 166.

الفرع السادس: مسألة تفسيرية في الآية 191.

الفرع السابع: مسألة تفسيرية في الآية 197.

المطلب الثاني: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 90 إلى الآية 197.

سنذكر في هذا المطلب المسائل المتفق في تفسيرها من الآية 90 إلى الآية 197.

الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 90.

قوله تعالى: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ [البقرة:90]

قال ابن الجوزي في قوله تعالى: "بِغَضَبٍ عَلى غَضَبٍ" أقوال أحدها: أن الغضب الأول لاتخاذهم العجل، والثاني :لكفرهم بمحمد، حكاه السدي واتفق فيه ابن مسعود وابن عباس.

ومن أقوال المفسرين:

1. فَالْغَضَبُ عَلَى الْغَضَبِ، فَغَضَبُهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا كَانُوا ضَيَّعُوا مِنَ التَّوْرَاةِ وَهِيَ مَعَهُمْ، وَغَضِبَ بِكُفْرِهِمْ بِهَذَا النَّبِيِّ الذِي أَحْدَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، قال به ابن عباس.
2. غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِكَفْرِهِمْ بِالْإِنْجِيلِ وَعِيسَى، ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِمْ بِكُفْرِهِمْ بِمُحَمَّدٍ، وَبِالْقُرْآنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قال به قتادةِ.
3. "فباءوا بغضب على غضب" يعني بقوله: فرجعت اليهود من بني إسرائيل بعد الذي كانوا عليه من الاستنصار بمحمد ﷺ عن أبي جعفر.
4. "فباءوا بغضب على غضب"، فالغضب على الغضب، غضبه عليهم فيما كانوا ضيعوا من التوراة وهي معهم، وغضب بكفرهم بهذا النبي الذي أحدث الله إليهم قال به ابن عباس.
5. "فباءوا بغضب على غضب" قال: كفر بعيسى، وكفر بمحمد ﷺ قال به عكرمة.

6. "فباءوا بغضب على غضب"، غضب الله عليهم بكفرهم بالإنجيل وبعيسى، وغضب عليهم بكفرهم بالقرآن وبمحمد ﷺ، قال به قتادة[1].

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

الفرع الثاني: مسألة تفسيرية في الآية 102

قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [البقرة:102]

قال ابن الجوزي: وفي الذي أنزل على الملكين قولان أحدهما: أنه السحر، روي عن ابن مسعود وابن عباس والحسن، وابن زيد.

وقد اختلف أهل التفسير في النازل على أقوال منها:

1. (وَمَا أُنزِلَ) أَيِ: السِّحْرُ (عَلَى الْمَلَكَيْنِ) وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نزل بِهِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ فِي ذلك.
2. عَنِ ابْنِ عَبَّاس يَقُولُ: لَمْ يُنْزِلِ اللَّهُ السِّحْرَ.
3. وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمَا السِّحْرُ، يَقُولُ: عَلِمَا الْإِيمَانَ وَالْكُفْرَ، فَالسِّحْرُ مِنَ الْكُفْرِ، فَهُمَا يَنْهَيَانِ عَنْهُ أَشَدَّ النَّهْيِ.

---

[1] ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي، مرجع سابق ، ص75، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، مرجع سابق، ج1، ص327-328، معالم التنزيل في تفسير القران، للبغوي، ج1، ص142، جامع البيان لطبري، مرجع سابق، ج2، ص345.ص346.

4. ما أنزل الله عليهما السحر، عن الربيع بن أنس.

5. عن قتادة قوله: (يعلمون الناس السحر وما أنزل على الناس ببابل هاروت وماروت)، فالسحر سحران: سحر تعلمه الشياطين، وسحر يعلمه هاروت وماروت[1]

نوع الاختلاف: اختلاف تضاد.

الفرع الثالث: مسألة تفسيرية في الآية 138

قوله تعالى: ﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ١٣٨ ﴾ [البقرة:138]

قال ابن الجوزي في تفسيره لقوله تعالى: "صِبْغَةَ اللَّهِ": قال ابن مسعود وابن عباس، وأبو العالية، ومجاهد، والنخعي، وابن زيد :صِبْغَةَ اللَّهِ: دينه.

ومن أقوال أيضا:

1. يعني تعالى ذكره ب"الصبغة": صبغةَ الإسلام، وهذا قول أبو جعفر.
2. "صبغة الله" صبغت اليهود أبناءهم خالفوا الفطرة، وهذا قول عطاء.
3. عَن مُجَاهِد فِي قَوْله "صبغة الله" قَالَ: فطْرَة الله الَّتِي فطر النَّاس عَلَيْهَا.
4. قال مجاهد " صبغة الله" : خلقة الله، فإن كانت الصبغة هي الدين، فإنما سميّ الدين صبغة لظهوره على صاحبه.
5. وَقِيلَ: إِنَّ الْقُرْبَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يُقَالُ لَهَا صِبْغَة[2]

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

---

[1] ينظر زاد المسير، ابن الجوزي، مرجع سابق، ص79، ينظر تفسير القران العظيم، ابن كثير، مرجع سابق، ج1، ص 344، ينظر جامع البيان، لطبري، مرجع سابق، ج2، ص420-421.

[2] ينظر: زاد المسير، ابن الجوزي، مرجع سابق، ص91، جامع البيان لطبري، مرجع سابق، ج2، ص117.ص118، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، ج1، ص340، تفسير الماوردي (النكت والعيون)، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ن: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان-، ج1، ص195، مجمل اللغة لابن فارس، الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، تح: زهير عبد المحسن سلطان، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثانية - 1406 هـ - 1986 م، ص550.

الفرع الرابع: مسألة تفسيرية في الآية 142.

قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٤٢ ﴾ [البقرة:142]

قال ابن الجوزي المراد " بِالسُّفَهَاءِ "أقوال: وقد ذكر السدي عن ابن مسعود وابن عباس أنهم المنافقون، وقد يمكن أن يكون الكل قالوا ذلك، والآية نزلت بعد تحويل القبلة.

ومن أقوال المفسرين أيضا:

1. قِيلَ الْمُرَادُ بِالسُّفَهَاءِ هاهنا: المشرِكون، مشركِوا العرب، قاله الزّجّاج.
2. وَقِيلَ: أَحْبَارُ يَهُودَ، قَالَهُ مُجَاهِدٌ.
3. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ
4. عن البَراء:"سيقول السفهاء من الناس" قال، اليهود.
5. قيل: الْيَهُودِ وَمُشْرِكِي مَكَّةَ[1].

نوع الإختلاف: اختلاف تنوع.

الفرع الخامس: مسألة تفسيرية في الآية 166.

قوله تعالى: ﴿ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ١٦٦ ﴾ **[البقرة:166]**.

ذكر ابن الجوزي أن الْأَسْبابُ هي الأعمال، رواه السدي عن ابن مسعود وابن عباس، وهو قول أبي صالح وابن زيد.

ومن الأقوال في هذه الآية:

1. قَالَ عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ قَالَ الْمَوَدَّةُ، وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ.

[1] ينظر: زاد المسير، ابن الجوزي، مرجع سابق، ص92، ينظر: تفسير القران العظيم، لابن كثير، ج1، ص451،452، ينظر: جامع البيان، لطبري، ج3، ص130، ينظر معالم التنزيل في تفسير القران، للبغوي، ج1، ص174.

2. قال قتادة: وتقطعت بهم الأسباب، أسباب الندامة يوم القيامة.
3. قال الربيع بن أنس: "وتقطعت بهم الأسباب"، الأسباب المنازل.
4. قال ابن عباس: الأسباب: الأرحام، صلة الأرحام.
5. أَي الوصلَات الَّتِي كَانُوا يتواصَلون بِهَا فِي الدُّنيا من رحِم وغيره، قاله مجاهد.
6. وقال مجاهد: هي العهود[1]

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

الفرع السادس: مسألة تفسيرية في الآية 191.

قوله تعالى: ﴿وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١﴾ [البقرة: 191]

قال ابن الجوزي: فأما الفتنة ففيها قولان أحدهما: أنها الشرك، قالهخ ابن عباس وابن مسعود.

فيكون معنى الكلام على القول الأول: شرك القوم أعظم من قتلكم إياهم في الحرم.

ومن الأقوال أيضا:

1. الفتنة أشدُّ مِنَ القتل: أي ما أنتم مقيمون عليه أكبر من القتل وهذا قول أبو مالك.
2. قال: ارتداد المؤمن إلى الوثن أشد عليه من القتل، قال به مجاهد.
3. الشرك وما تابعه من أذى المؤمنين، قاله ابن عباس وقتادة والربيع والسدي[2].

نوع الاختلاف: اختلاف تنوع.

---

[1] ينظر زاد المسير في علم التفسير، مرجع سابق، ص99، ينظر تفسير القران العظيم، لابن كثير، ج1، ص347، ينظر: جامع البيان، للطبري، مرجع سابق، ج3، ص290.291، ينظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، ج1،ص402، ينظر الجامع لأحكام القران، للقرطبي، ج1، ص206، ينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ج1، ص236.

[2] ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي مرجع سابق، ص111، تفسيرالقرآن العظيم لإبن كثير، مرجع سابق، ج1، ص388، جامع البيان، مرجع سابق، ج2، ص565.ص566، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ج1، ص262.

الفرع السابع: مسألة تفسيرية في الآية 197.

قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧﴾ [البقرة:197]

يقول ابن الجوزي وفي الحج أشهر معلومات: أنها شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة، قاله ابن مسعود، وابن عباس.

ومن الأقوال فيها أيضا:

1. وَقَوْلُهُ "أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ" قَالَ الْبُخَارِي: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: هِيَ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.
2. قال طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ :قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: الْحَجُّ أَشْهَرٌ مَعْلُومَاتٌ، ليس فيها عمرة.
3. عن مجاهد، عن ابن عمر، قال :شوال، وذو القعدة، وذو الحجة.
4. "أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ" وهي: شوّال وذو القعدة وتسع من ذي الحجّة إلى طلوع الفجر من يوم النّحر.
5. عَن ابْن عَبَّاس "الْحَج أشهر مَعْلُومَات" قَالَ: شَوَّال وَذُو القعده وَعشر من ذِي الْحجَّة لَا يفْرض الْحَج إِلَّا فِيهِنَّ[1].

نوع الاختلاف: تنوع.

[1] ينظر: زاد المسير، مرجع سابق، ص116، تفسير القران العظيم، لابن كثير، ج1، ص402،403، جامع البيان، للطبري، مرجع سابق، ص118.199، معالم التنزيل في تفسير القران، للبغوي ج1، ص250، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، ج1، ص525

المطلب الثالث: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 237 إلى الآية 238

الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 238.

المطلب الثالث: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 237 إلى الآية 238.

سنذكر في هذا المطلب المسائل المتفق في تفسيرها من الآية 237 إلى الآية 238.

الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 238.

قوله تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ٢٣٨ ﴾ [البقرة:238]

يقول ابن الجوزي المراد بالصلاة الوسطى هنا: صلاة العصر وهذا ما إتفق عليه الإمامان الجليلان ابن عباس وابن مسعود من خلال الحديث المروي.

روى مسلم في أفراده من حديث البراء بن عازب قال: نزلت الآية "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر"، فقرأناها ما شاء الله، ثم نسخها فنزلت: حافظوا على الصلوات والصلاة الوُسْطى وهذا قول عليّ بن أبي طالب ﷺ، وابن مسعود، وأبيّ، وأبيّ أيوب، وابن عمر في رواية، وسمرة بن جندب، وأبي هريرة، وابن عباس. [1]

وقد اختلف السلف والخلف فيها أَيُّ صَلاَةٍ هي؟

وقيل أنها الصبح: قال به ابن عباس، ومنهم من قال هي وسطى باعتبار أنها لاتُقصر، وهي بين صلاتين ورباعيتين مقصورتين، وترد المغرب، لأنها بين صلاتين جهريتين وصلاتي نهار سريتين.

وقال قبيصة بن ذؤيب: إنها المغرب، لأنها وسط في الطول والقصر من بين الصلوات.

وَقِيلَ :بَلِ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى مَجْمُوعُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، قال بها، ابْنِ عُمَرَ.

1. عن زيد بن ثابت قال :الصلاة الوسطى صلاة الظهر[2].
2. نوع الاختلاف: اختلاف تضاد.

---

[1] ينظر: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، ر:630، ن: دار إحياء التراث العربي _ بيروت _ ،ج1، ص438.

[2] ينظر زاد المسير، لابن الجوزي، مرجع سابق، ص146، تفسير القران العظيم، لابن كثير، ج1، ص645،650، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1415 هـ - 1994 م، ج1، ص351، جامع البيان، للطبري، مرجع سابق، ج5، ص169.199.214.215.

الخاتمة

الخاتمــة

الحمد لله تعالى الذي وفقنا لإتمام بحثنا وتقديمه، وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين أما بعد:

بعد دراستنا لبحثنا استنتجنا عدة نتائج ومن أهمها:

1. بعد تأملنا في ترجمة ابن مسعود ﷺ وجدنا أنه امتاز بكونه من متقدمي الصحابة إسلاما سادس سته، وأنه من أكثرهم علما وقرآنا، ومن ألزمهم للسنة، كان ملازما لنبي ﷺ صاحب سواكه ونعليه.
2. أنّ الصحابي ابن مسعود ﷺ، أول قراء الأئمة الذين أمر الرسول ﷺ بالأخذ عنهم: عبد الله بن مسعود، سالم مولى أبي حذيفة، أبي بن كعب، معاذ بن جبل، كما ثبت ذلك في الصحيحين.
3. كما جاء في ترجمته أنه أكثر أثرا في مدرسة الكوفة بالعراق.
4. وبعد تأملنا في ترجمة ابن عباس ﷺ، إمتاز بكونه من صغار الصحابة الذين دخلوا الإسلام، بايعه النبي ﷺ وهو صغير لم يبلغ الحلم.
5. لازم النبي ﷺ، وروى عنه
6. من خلال دراستنا لشخصية الإمام ابن الجوزي اتضح لنا، أنه إمام ذو همة عالية، حتى أنه كرس حياته، وماله في طلب العلم والتنوع في فنون شتى من العلوم الدينية والدنيوية.
7. بعد دراستنا لمنهجه في تفسيره لسورة البقرة، من خلال كتابه زاد المسير في علم التفسير، أنه اعتمد على التفسير بالمأثور فكان مصدره الأول القرآن الكريم، ثم السنة، ثم أقوال الصحابة والتابعين، وتفاسير من سبقه من العلماء ومشايخه.
8. من خلال جمعنا للمسائل المتفق في تفسيرها بين الإمامين الجليلين ابن عباس وابن مسعود اتضح لنا أنه، كما هناك مسائل اتفقا فيها، هناك أخرى إختلفا في تفسيرها، كما أن هذا الإختلاف لايعد من قبيل التضاد وإنما في معظمه للتنوع.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بموضوع التفسير فبه يفهم القرآن الكريم.

- العناية بالدراسات الخاصة بكتب التفسير، للإطلاع على مناهج المفسرين من خلال تفاسيرهم.

- لقد جاء زاد المسير ملما بكثير من علوم القرآن (أسباب النزول والقراءات وبيان المكي والمدني)، حبذا لويتفضل طلاب العلم الباحثين: بجمعها وإفرادها في رسائل مستقلة.

وفي الختام نسأل الله أن نكون قد وفقنا في إنجاز بحثنا هذا، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

الفهارس

الفهارس العلميـة

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢﴾	البقرة	2-1	64
﴿...وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ ...﴾	البقرة	07	47
﴿...وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾	البقرة	03	49
﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥﴾	البقرة	05	51
﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ۝١٤﴾	البقرة	14	65
﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا ...﴾	البقرة	17	47
﴿...ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ...﴾	البقرة	17	55
وقوله: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ...﴾	البقرة	18	47
﴿... وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٢٣﴾	البقرة	23	51
﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ...﴾	البقرة	26	46
﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝٢٨﴾	البقرة	28	57

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣٠﴾	البقرة	30	66
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ٣٤﴾	البقرة	33	66
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ٣٤﴾	البقرة	34	57
﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٥﴾	البقرة	35	67
﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾	البقرة	37	49
﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ٥١﴾	البقرة	51	50
﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ٥٣﴾	البقرة	53	55
﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ٥٥﴾	البقرة	55	68

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾	البقرة	58	50- 69
﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾	البقرة	61	70
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾[البقرة:62].	البقرة	62	47
﴿ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾	البقرة	75	57
﴿ ...وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ... ﴾	البقرة	83	52

﴿ بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٩٠ ﴾	البقرة	90	72
﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ... ﴾	البقرة	102	73
﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ١٣٨ ﴾	البقرة	138	74
﴿ ۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٤٢ ﴾	البقرة	142	75
﴿ ...يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ... ﴾	البقرة	165	58
﴿ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ١٦٦ ﴾	البقرة	166	75
﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٧٣ ﴾	البقرة	173	52
﴿ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ... ﴾	البقرة	184	58

﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١ ﴾	البقرة	191	76
﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ ... ﴾	البقرة	196	53
﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧ ﴾	البقرة	197	48- 77
﴿ ... وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٞ ... ﴾	البقرة	221	59
﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ٢٢٥ ﴾	البقرة	225	53
﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٢٨ ﴾	البقرة	228	59

﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ٢٣٨ ﴾	البقرة	238	79
﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ٢٣٩ ﴾	البقرة	239	53
﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ...﴾	آل عمران	85	48
﴿يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ...﴾	المائدة	04	54
﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٢٣ ﴾	الأعراف	23	49
﴿ ... وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ٦٢ ﴾	التوبة	62	49
﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾	التوبة	105	أ
﴿ ...ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ...﴾	الحج	73	46

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ ... ﴾	النور	55	أ
﴿ ...كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ... ﴾	العنكبوت	41	46
﴿ ... إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَاۖ... ﴾	الأحزاب	49	59
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ٣ ﴾	الحجرات	03	20
﴿ ...وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ ... ﴾	الطلاق	04	59

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

طرف الحديـــــــث	الصفحة
روى ابن مسعود أن النبي ﷺ قال له يوما: " إقرأ عليّ سورة النساء"	11
" لو كنت مؤمّرا أحدا عن غير مشورة"	12
" اللهم فقهّه في الدين وعلمه التأويل"	20
" ولكل شيء فارس وفارس القرآن ابن عباس"	20
" لا تجعلوا بيوتكم مقابر"	46
" حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى وصلاة العصر"	79

الأعلام المُترجَم لهم

العَلَم	موضع الترجمة
عبد الله بن مسعود	10
علقمة بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي	14
مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي	14
الأسود بن يزيد النخعي	15
مرة بن شراهيل الهمداني الكوفي	15
عبد الله بن عباس	19
سعيد بن جبير	22
مجاهد بن جبر	23
عكرمة	24
الطاووس بن كيسان	24
ابن الجوزي	28
أبو القاسم هبة الله مُحَمَّد بن عبد الواحد بن حصين الشيباني	32
أبوبكر مُحَمَّد بن عبد الباقي بن مُحَمَّد الأنصاري	32
أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري	32
أبو بكر المزرفي	32
أبو حكيم ابراهيم بن دينار النهراوي	33
يوسف بن الجوزي	33
سبط بن الجوزي	33
بن خليل	33
الحافظ عبد الغني المقدسي	33

ابن قدامة المقدسي	33
ابن الدبيثي	33
قتادة	47
السدي	47
الضحاك	48
ابن جرير الطبري	48
الماوردي	48
الفراهيدي	48
الجحدري	48
أبي بكر مُحَمَّد بن حسن النقاش	50
أحمد بن حنبل	52
صالح بن أحمد بن حنبل	53
عبد الله بن أحمد بن حنبل	53
أحمد بن مُحَمَّد بن هاني الأثرم	53
ابن كثير	64

فهرس النظم والأشعار

البيت	الصفحة
يَا كَثِيرَ الْعَفْوِ لمن ... كثرت الذنوب لديه جاءك المذنب يرجو الصفح ... عن جرم يديه أنا ضيف وجزاء ... الضيف إحسان إليه	31

قائمة المصادر والمراجع

❖ **مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي برواية حفص عن عاصم.**

1. السير والمغازي، لابن إسحاق، تح: سهيل زكار، ن: دار الفكر بيروت، ط: 1. 1398هـ-1978م.

2. " أعلام المسلمين،" عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن"، لدكتور: مصطفى سعيد الحق، ن: دار القلم _دمشق_ ط4: 1415هـ_1994م.

3. ابن الجوزي الإمام المربي، والواعظ البليغ، والعالم،المتفنن، لعبد العزيز سيد هاشم الغزولي، ط:1420هـ،2000م،" ن: دمشق: دار القلم، ط:1420هـ_2000م.

4. آراء ابن الجوزي التربوية «دراسة وتحليلا وتقويما ومقارنة»، لد. ليلى عبد الرشيد عطار، ن: منشورات أمانة للنشر، ميريلاند - الولايات المتحدة الأمريكية، ط:الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

5. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبو الحسن علي ابن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، تح: علي مُحَمَّد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، ن: دار الكتب العلمية، ط1-1415هـ -1994م-.

6. أصول في التفسير، لمحمد بن صالح بن مُحَمَّد العثيمين، تح: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، ن: المكتبة الإسلامية، ط1_1422هـ - 2001م_.

7. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي، ن: دار العلم للملايين، ط15_ماي 2002م.

8. الإمام ابن الجوزي جهوده في التفسير وعلوم القران، مذكرة تدخل ضمن الحصول على شهادة الماستر، للطالب الأخضر عريز.

9. البداية والنهاية، لأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، ن: دار الفكر 1407 هـ - 198م، لا.ط.

10. البهيقي، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل القرآن وتخصيص سورة البقرة وآل عمران بذكر، ر: 743، وأحمد باب مسند أبي هريرة ﷺ.

11. تفسير القرآن العظيم، لأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تح: مُحَمَّد حسين شمس الدين، ن: دار الكتب العلمية –بيروت–، ط1،1419هـ، ج1، ص67، جامع البيان، للطبري، مرجع سابق.

12. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، لمحمد بن مُحَمَّد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تح: د. مجدي باسلوم، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1_ 1426هـ، 2005م.

13. تفسير الماوردي (النكت والعيون)، لأبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ن: دار الكتب العلمية – بيروت لبنان.

14. تفسير مقاتل بن سليمان، لأبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى، تح: . عبد الله محمود شحاته، ن: دار إحياء التراث – بيروت، ط1_1423هـ.

15. التفسير والمفسرون، للكتور مُحَمَّد السيد الذهبي، ن: مكتبة وهبة – القاهرة – لا.ط.

16. تهذيب الأسماء واللغات، لأبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ،ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، لاط.

17. تهذيب التهذيب، لأبو الفضل أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجرالعسقلاني، ن: مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند–، ط1–1326هـ.

18. جامع البيان في تأويل القران، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري، تح:أحمد مُحَمَّد شاكر، ن: مؤسسة الرسالة، ط:الأولى1420هـ،2000م.

19. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، لأبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: الثانية، 1384هـ - 1964 م.

20. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبو زيد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن مخلوف الثعالبي، تح: الشيخ مُحَمَّد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1_ 1418هـ.

21. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ ابي نعيم أحمد ابن عبد الله الأصفهاني، ن: دار الفكر مكتبة الخانجي – القاهرة –1416هـ - 1996م –.

22. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ن: دار الفكر – بيروت، لا ط.

23. دول الإسلام، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح: حسن اسماعيل مروة ومحمود الأرناؤوط، ن: دار صادر، 1999م.

24. ذيل طبقات الحنابلة، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، تح: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ن: مكتبة العبيكان – الرياض–، ط: الأولى، 1425 هـ - 2005 م.

25. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، تح: علي عبد الباري عطية، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، 1415 هـ.

26. زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَّد الجوزي، تح: زهير الشاويش، ن: دار ابن حزم – بيروت –لبنان 1424 هـ_2002م، ط: الأولى الجديدة.

27. سير أعلام النبلاء، للذهبي، تح:شعيب الأرناؤوط،، ن: مؤسسة الرسالة1402هـ،1982م لا.ط،

28. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي العكري الحنبلي، تح: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، ن: دار ابن كثير –دمشق–، لا.ط، 1406هـ،.

29. شرح مقدمة في أصول التفسير، لابن تيمية للدكتور مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ن: دار ابن الجوزي، ط2-1428هـ،.

30. صحيح البخاري، كتاب فضائل القران باب القراء من أصحاب النبي ﷺ

31. صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله مُحَّد بن إسماعيل البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب ذكر ابن عباس.

32. صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما.

33. صحيح مسلم، في كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة النافلة في البيت وجوازها في المسجد، ر: 1860، والترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة وآية الكرسي.

34. صيد الخاطر، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن مُحَمَّد الجوزي، تح: حسن المساحي سويدان، ن: دار القلم دمشق، طبعة: الأولى 1425هـ _ 2004م.

35. طبقات المفسرين للداودي، لمحمد بن علي أحمد شمس الدين الداوودي المالكي، ن: دار الكتاب العلمية – بيروت –، لا.ط.

36. عمل اليوم والليلة، لأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تح: د. فاروق حمادة، ن: مؤسسة الرسالة –بيروت، الطبعة: الثانية، 1406.

37. العناية بالقرآن الكريم في العهد النبوي الشريف، ليوسف بن عبد الله الحاطي، ن: مجمع الملك فهد_ المدينة المنوؤة_ لا.ط.

38. فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن" سورة النساء"، باب ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء.

39. القصاص والمذكرين، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي، تح: الدكتور مُحَمَّد لطفي الصباغ، ن: المكتب الإسلامي – بيروت –، ط2-1409هـ 1988م.

40. لسان العرب المؤلف، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ن: دار صادر – بيروت، ط: الثالثة - 1414 هـ.

41. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تح: حسام الدين القدسي، ن: مكتبة القدسي، القاهرة، لا.ط، عام النشر: 1414 هـ، 1994 م .

42. مجمل اللغة، لابن فارس، الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن مُحَمَّد بن حبيب، تح: زهير عبد المحسن سلطان، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثانية - 1406 هـ - 1986 م.

43. مجموع الفتاوي، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تح: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم، ن: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودي، ط 3، 1426 هـ / 2005 م.

44. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبو مُحَمَّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، ن: دار الكتب العلمية بيروت، ط1 -1422هـ.

45. مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، لعبد الجواد خلف مُحَمَّد عبد الجواد، ن: دار البيان العربي- القاهرة -،لا.ط.

46. المفسرون من الصحابة، جمعا ودراسة وصفية، لعبد الرحمن عادل عبد العال، ن: المملكة العربية السعودية _ الرياض _، ط:1437،1هـ _ 2017م.

47. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تح: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، ر:630، ن: دار إحياء التراث العربي _ بيروت _.

48. مشيخة ابن الجوزي، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي، تح: مُحَمَّد محفوظ، ن: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، 2006 م.

49. معالم التنزيل في تفسير القران، تفسير البغوي، لمحيي السنة، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود البغوي، تح: حققه وخرج أحاديثه مُحَمَّد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، ن: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1417 هـ - 1997 م.

50. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، لإبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، مُحَمَّد النجار)، ن: دار الدعوة.

51. مفاتح للتعامل مع القرآن، لدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، ن: دار القلم - دمشق، ط3، 1424هـ،2003م.

52. المكتبة الشاملة الحديثة، أرشيف ملتقى أهل التفسير، تاريخ الإطلاع: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010م، https://al-maktaba.org/book/31871/22727#p1

53. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، للدكتور مُحَمَّد علي الحسن، ن: موسسة الرسالة - بيروت، ط1_1421هـ. 2000م_.

54. المنتظم تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن مُحَمَّد الجوزي، تح: مُحَمَّد عبد القادر عطا، ن: دار الكتاب العلمية : بيروت، ط: الأولى1412هـ_ 1992م.

55. نواسخ القرآن، لابن الجوزي، تح: مُحَمَّد أشرف علي المليباري، وأصله رسالة ماجستير – الجامعة الإسلامية – الدراسات العليا – التفسير – 1401هـ، ن: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الثانية، 1423هـ/2003م.

56. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ن: دار إحياء التراث –بيروت–، لاط1420هـ –2000م.

57. والتشريع الإسلامي، لمناع بن خليل القطان، ن: مكتبة وهبة، ط5_1422هـ 2001م.

58. والطبقات الكبرى لأبو عبد الله مُحَمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد، تح: مُحَمَّد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية – بيروت –، ط1 – 1410هـ –1990م–

59. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبو الحسن علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الواحدي، النيسابوري، تح: صفوان عدنان داوودي، ن: دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط: الأولى، 1415 هـ.

60. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الواحدي، النيسابوري، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي مُحَمَّد معوض، الدكتور أحمد مُحَمَّد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1415 هـ - 1994 م.

61. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن ابراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تح: إحسان عباس، ن: دار صادر – بيروت – ط1.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
الملخص	
المقدمة	أ–ز
المبحث الأول: التعريف بالصحابيين ابن مسعود وابن عباس، وبالإمام ابن الجوزي.	
المطلب الأول: التعريف بالصحابي عبد الله ابن مسعود ﷺ:	**10**
الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته.	10
الفرع الثاني: إسلامه.	10
الفرع الثالث: اهتمامه بالقران الكريم.	11
الفرع الرابع: ثناء النبي ﷺ عليه.	12
الفرع الخامس: المدرسة الكوفية التفسيرية لابن مسعود	13
الفرع السادس: مرويات عبد الله بن مسعود ﷺ في التفسير في كتب التفسير "عددها _ قيمتها":	16
المطلب الثاني: التعريف بالصحابي عبد الله بن عباس	**19**
الفرع الأول: اسمه، نسبه، وكنيته	19
الفرع الثاني: إسلامه	19
الفرع الثالث: ثناء النبي ﷺ عليه	20
الفرع الرابع: إهتمامه بالقرآن	20
الفرع الخامس: مدرسة الصحابي عبد الله بن عباس التفسيرية بمكة:	21

الفرع السادس: مرويات عبد الله بن عباس ﷺ في التفسير في كتب التفسير "عددها _ قيمتها":	25
المطلب الثالث: التعريف بالإمام ابن الجوزي.	**28**
الفرع الأول: اسمه وكنيته ونسبه.	28
الفرع الثاني : مولده ونشأته	29
الفرع الثالث: رحلاته ووفاته.	30
الفرع الرابع: شيوخه	31
الفرع الخامس: تلاميذه	32
الفرع السادس: مصنفاته	33
الفرع السابع: مكانته العلمية	36
الفرع الثامن: ثناء العلماء عليه	37
المبحث الثاني: التعريف بكتاب زاد المسير.	
المطلب الأول: دراسة وصفية للكتاب	**40**
الفرع الأول: اسمه	40
الفرع الثاني: سبب تأليفه	40
الفرع الثالث: مخطوطاته	41
الفرع الرابع: طبعاته	43
المطلب الثاني: دراسة تحقيقية نقدية للكتاب.	**45**
الفرع الأول: مسلكه	45
الفرع الثاني: مصادره وطريقة نقله منها	50
الفرع الثالث: مكانته العلمية	56

الفرع الرابع: اختياراته في" سورة البقرة":	57
الفرع الخامس: مميزاته والمؤاخذات بعده	60
المبحث الثالث: المسائل التي إتفق عليها إماما التفسير ابن مسعود وابن عباس في التفسير.	
المطلب الأول : الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 1 إلى الآية 61	**64**
الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 1	64
الفرع الثاني: مسألة تفسيرية في الآية 14	65
الفرع الثالث: مسألة تفسيرية في الآية 30	66
الفرع الرابع: مسألة تفسيرية في الآية34	66
الفرع الخامس: مسألة تفسيرية في الآية35	67
الفرع السادس: مسألة تفسيرية في الآية 55	68
الفرع السابع: مسألة تفسيرية في الآية 58	69
الفرع الثامن مسألة تفسيرية في الآية 61	70
المطلب الثاني: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية 90 إلى الآية 196.	**72**
الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 90	72
الفرع الثاني: مسألة تفسيرية في الآية 102	73
الفرع الثالث: مسألة تفسيرية في الآية 138	74
الفرع الرابع: مسألة تفسيرية في الآية 142	75
الفرع الخامس: مسألة تفسيبرية في الآية 166	75
الفرع السادس: مسألة تفسيرية في الآية 191	76
الفرع السابع: مسألة تفسيرية في الآية 197	77

المطلب الثالث: الآيات المتفق في تفسيرها من الآية237 إلى الآية 238	**79**
الفرع الأول: مسألة تفسيرية في الآية 238	79
الخاتمة	**81**
الفهارس	
فهرس الآيـات القرآنيـة	**88**
فهرس الأحاديث النبوية والآثار	**95**
الأعلام المُترجَم لهم	**96**
فهرس النظم والأشعار	**98**
قائمة المصادر والمراجع	**99**
فهرس الموضوعات	**105**